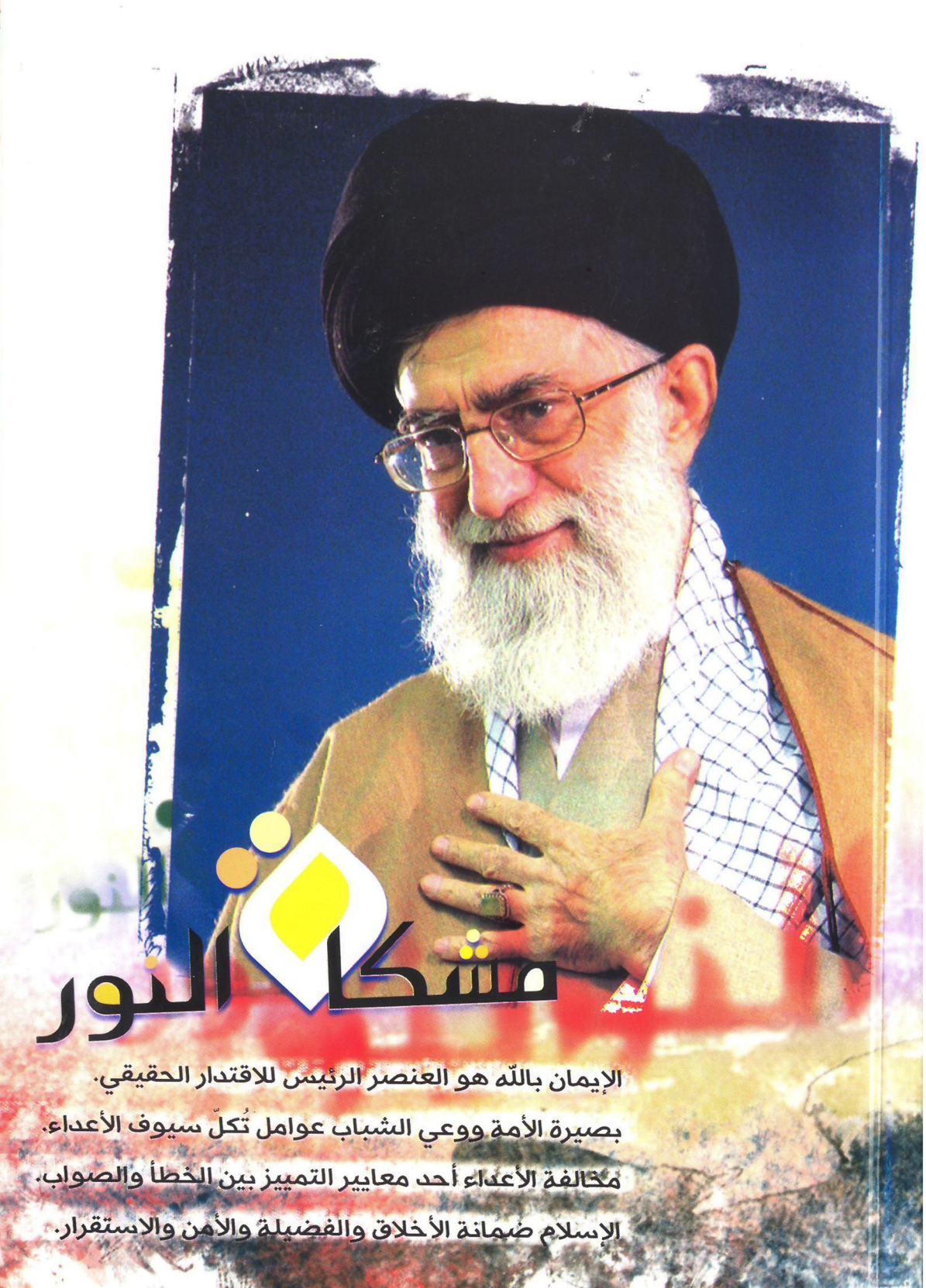
مشكاة النور
الإيمان بالله هو العنصر الرئيس للاقتدار الحقيقي.
بصيرة الأمة ووعي الشباب عوامل تُكلّ سيوف الأعداء.
مخالفة الأعداء أحد معايير التمييز بين الخطأ والصواب.
الإسلام ضمانة الأخلاق والفضيلة والأمن والاستقرار.

بسم الله
الرحمن
الرحيم

مشكاة النور - العدد ٣٥ -تشرين الأول والثاني ٢٠٠٩ - **مركز نون للتأليف والترجمة**

الإصدار: مشكاة النور

العدد: الخامس والثلاثون

الشهر: تشرين الأول والثاني ٢٠٠٩

إعداد: **مركز نون للتأليف والترجمة**

فهرست

مقدمة	٦
خطاب القائد	٨
نداء القائد	٣٨
الإمام الخميني قدس سره في فكر القائد	٥٤
قضايا المجتمع الإنساني في فكر القائد	٦٠
نشاط القائد	٧٠
تأمّلات القائد	٩٠
آثار القائد العلمية	٩٤
استفتاءات القائد	٩٨
إشادات بالقائد	١٠٢
طيب الذاكرة	١٠٦

مقدمة

عرفنا بك سُبُل التوافر على القوة والاقتدار الحقيقيين الكامنين في الإيمان بالله والعزم والإرادة والمعنوية والتقدم...

وشهدنا ذلك نموذجاً بارزاً شاخصاً في أفق الحاضر والمستقبل يؤشّر بفرصة للمستضعفين، ينير لهم طريق التقدم والمجد، يثبت أنّ العزة والاقتدار لا يتأتيان بالتبعية، وإنّما بالاعتماد على الإيمان والثقة بالنفس والعزيمة والإرادة الراسخة...

وبصرنا في منطقك وفعالك الإسلام المحمدي الأصيل، إسلام العدل والقسط، إسلام الدفاع عن حقوق المظلومين والمستضعفين، إسلام جهاد الأعداء وعدم الاستسلام...

وعلمنا منك أنّه لن تُقدَّس أمّة لا يؤخذ فيها للضعيف حقّه من القوي...

مركز نون للتأليف والترجمة

خطاب القائد

خطاب -١-

المناسبة: المشاركة في المراسم العسكرية في نوشهر.
الزمان: ٢٠٠٩/١٠/٠٦.
المكان: جامعة الإمام الخميني قدس سره للعلوم البحرية في مدينة نوشهر.

المحتويات:

- **أركان الاقتدار الوطني.**
- **السقوط مصير المتغطرسين.**
- **علامات الاقتدار الوطني.**
- **توصية للقوات المسلّحة.**

شارك القائد العام للقوات المسلحة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي دام ظله في المراسم الصباحية لتخرّج وتحليف ومنح رتب خريجي جامعات الضباط في جيش الجمهورية الإسلامية، وأبرز ما جاء في خطابه الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

أركان الاقتدار الوطني:

إنّ الضباط الشباب والمتحمّسين المؤمنين في مختلف قطاعات البلاد هم روّاد المسيرة نحو عالم مفعم بالسلام والعدالة والصداقة. ومتغطرسو العالم سوف يفشلون في تنفيذ مشروع التخويف من إيران، فالاقتدار الوطني للجمهورية الإسلامية لا يشكل أي تهديد للشعوب، وليس هذا وحسب، بل ويمثّل نموذجاً للتقدّم والعزّة والفخر لدى الشعوب.

ويعتبر التأثير المصيري للقوات المسلحة في حفظ أمن إيران الكبرى واستعداد هذه القوات لإيثار أرواحها في سبيل الدفاع عن النظام والبلاد من العوامل الأساسية للأهمية البالغة والاحترام اللائق الذي يكنّه الشعب والنظام للقوات المسلحة.

ويعدّ الشباب الأبرار في جامعات الضباط بالجيش من الأركان المتينة لاقتدار الجمهورية

التوافر على الاقتدار الحقيقي من حقوق وواجبات أي شعب. والإيمان بالله هو العنصر الرئيس للاقتدار الحقيقي

الإسلامية الإيرانية. فيجب السعي نحو الزيادة المستمرة لاقتدار البلاد في العالم المتلاطم الحالي. فالقوات المسلحة هي الخط الأمامي والعلامة المميزة لاقتدار الشعب.

وإنّ التوافر على الاقتدار الحقيقي من حقوق وواجبات أي شعب.

والإيمان بالله هو العنصر الرئيس للاقتدار الحقيقي والذي يتوافر في ظله أيضاً العزم والإرادة والمعنوية والتقدّم العلمي والسياسي والاقتصادي.

السقوط مصير المتغطرسين:

إنّ الهزيمة الفاضحة للكيان الصهيوني أمام الشباب المؤمن في لبنان والشعب المتديّن في غزة، وإخفاق أمريكا في حربها ضد الشعبين العراقي والأفغاني أدلّة قوية لإثبات عدم كفاءة القوة المعتمدة على السلاح والعسف والمال، فالسقوط هو المصير المحتوم للمتغطرسين الذين يفرضون مطاليبهم على الشعوب.

إنّ الهزيمة الفاضحة للكيان الصهيوني أمام الشباب المؤمن في لبنان والشعب المتدين في غزة، وإخفاق أمريكا في حربها ضد الشعبين العراقي والأفغاني أدلّة قوية لإثبات عدم كفاءة القوة المعتمدة على السلاح والعسف والمال، فالسقوط هو المصير المحتوم للمتغطرسين الذين يفرضون مطاليبهم على الشعوب

علامات الاقتدار الوطني:

يكمن الهدف الرئيس للأجانب من الاعتراف باقتدار الشعب الإيراني في تمرير مشروع التخويف من إيران في المنطقة والعالم. حيث يُعدّ التقدّم الدفاعي لإيران ممّا لا يمكن مقارنته بما كان عليه الوضع قبل ثلاثين سنة. فيا أعزائي، إنّ القمة الشامخة التي تقفون عليها اليوم لم يكن بالإمكان تخمينها قبل ثلاثين سنة حتى في أكثر النظرات تفاؤلاً.

فالتقدم العلمي والتسليحي والثقة بالذات الوطنية والانسجام والفخار في القطاعات المختلفة من علامات اقتدار الجمهورية الإسلامية. والعدو طبعاً غير قادر على إنكار هذه الحقائق، ولكنّ هدفه الرئيس من الإشارة إلى هذه الحقائق إخافة الشعوب

والبلدان الأخرى من الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وإنّ الاقتدار العظيم للجمهورية الإسلامية والمناورات والصواريخ والإمكانيات الدفاعية المتقدمة لإيران لا تمثّل تهديداً لجيراننا ولا لأيّ من شعوب العالم، وإنّما هي في الحقيقة فرصة تؤشّر لهم إلى طريق التقدّم والمجد، وتعلّمهم أنّ العزة والاقتدار لا يتأتى بالتبعية لأمريكا وصفقات شراء الأسلحة اللامتناهية، وإنّما بالاعتماد على الإيمان والثقة بالنفس والتفجّر الداخلي.

وفي ظل العزيمة والإرادة الفولاذية والأهداف الصحيحة للشعوب المؤمنة والمطالبة بالاستقلال سيتحقق العالم الخالي من الاعتداء، والذي لن يكون فيه أثر لسباق التسلّح أو سباق الرعب.

وإنّ شباب إيران الإسلامية هم رواد خلق مثل هذا العالم، فالسلام والسعادة والعدالة هي الرسالة الجديدة والواضحة لشعب إيران لجميع الشعوب، والشباب المتحمّس في هذه الأرض الكبيرة عليهم من أجل تحقيق هذه الرسالة التواجد بجميع إمكاناتهم الذاتية في ساحة الجدّ والتقدم.

الاقتدار العظيم للجمهورية الإسلامية هو في الحقيقة فرصة تؤشّر لشعوب العالم طريق التقدم والمجد، وتعلمهم أنّ العزة والاقتدار لا يتأتى بالتبعية، وإنّما بالاعتماد على الإيمان والثقة بالنفس والتفجّر الداخلي

توصية للقوات المسلّحة:

إنّ التواجد في الخطوط الأمامية للدفاع عن البلاد وخدمة الشعب

التواجد في الخطوط الأمامية للدفاع عن البلاد وخدمة الشعب ميزة وفخر كبيرين للقوات المسلحة، فاهتموا اهتماماً جاداً بالبحث العلمي وكسب العلم وضاعفوا يوماً بعد يوم من ميزاتكم البارزة ومفاخركم المثالية

ميزة وفخر كبيرين للقوات المسلحة، فاهتموا اهتماماً جاداً بالبحث العلمي وكسب العلم وضاعفوا يوماً بعد يوم من ميزاتكم البارزة ومفاخركم المثالية.

وتُعدّ القوة البحرية قوة استراتيجية، والقيادة الجيدة لهذه القوة والإمكانيات الواسعة لديها هي في مزيد من التقدّم، وعليها مواصلة التقدم في قدراتها.

وإنّ الجيش والحرس والتعبئة وقوات الشرطة هم أبناء عائلة الشعب الإيراني الكبيرة. فيجب التركيز على ضرورة استمرار التعاطف والوحدة والمودة بين منظومة القوات المسلحة.

خطاب -٢-

المناسبة: استقبال أهالي جالوس ونوشهر.
الزمان: ٢٠٠٩/١٠/٠٧.
المكان: ملعب شهداء السابع من تير بمدينة جالوس.

المحتويات:

- **إشادة وتقدير لأهالي مازندران وكيلان.**
- **البصيرة بوصلة حركة المجتمع.**
- **مخالفة الأعداء أحد معايير التمييز بين الخطأ والصواب.**
- **الجمهورية والإسلامية ركنان من أركان النظام.**
- **البحر والغابات ثروتان مهمّتان للشعب.**

التقى سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي دام ظله شرائح الشعب المختلفة، حيث خطب فيهم في ملعب شهداء السابع من تير بمدينة جالوس، وأبرز ما جاء في خطابه الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

إشادة وتقدير لأهالي مازندران وكيلان:

إنّ أهالي محافظتي مازندران وكيلان هم المدافعون الأشداء عن جبهة الحق، ورغم المساعي والأرصدة الاستثنائية التي رصدها نظام الطاغوت من أجل محو الدين والأخلاق عن هاتين المحافظتين فإنّ أهالي هذه المناطق الجميلة الخضراء قدّموا خلال فترة الثورة والحرب المفروضة وجميع أحداث الأعوام الثلاثين الأخيرة أكثر من ٢١ ألف شهيد، وكانوا السبّاقين في الدفاع عن الإسلام والثورة والنظام الإسلامي.

البصيرة بوصلة حركة المجتمع:

إنّ البصيرة هي الحاجة الرئيسة للمجتمع في حلّ جميع مسائله الحياتية والعامّة، فالبصيرة لا تسمح لأغبرة الفتنة وأدرانها بتضليل أحد. وهي بوصلة الحركة الصحيحة في الأوضاع الاجتماعية المعقدة الراهنة، بحيث لو فقد أحد هذه البوصلة ولم يكن يجيد قراءة الخرائط فقد يرى نفسه فجأة محاصراً من قبل الأعداء.

فبصيرة الأمة ووعي الشباب عوامل تُكلّ سيوف الأعداء، ولولا

بصيرة الأمة ووعي الشباب عوامل تُكلّ سيوف الأعداء

البصيرة فقد يضل الإنسان الطريق ويضع أقدامه في الطريق الخطأ حتى لو كانت نيّته حسنة.

فالبصيرة ضرورية جداً من أجل معرفة الهدف وتشخيص الطريق الصحيح للوصول إلى الهدف وتشخيص العدو وعقبات الطريق ومعرفة أساليب رفع هذه العقبات.

وأوصي كافة أبناء الشعب والشباب ورجال الدين والجامعيين والحوزويين والمثقفين والأدباء توصية أكيدة بوعي الأهمية الحيوية لهذه المسألة والتسلح أكثر فأكثر بسلاح البصيرة والوعي.

أوصيكم بالتسلح أكثر فأكثر بسلاح البصيرة والوعي

ولقد كانت المشاركة الشعبية التي بلغت ٨٥ بالمائة في هذه الانتخابات مفرحة جداً للشعوب المسلمة، ولكن حينما بادر العدو من أجل تشويه هذه المشاركة الهائلة والانتصار السياسي الكبير إلى بثّ الإشاعات وتوجيه التهم وخلق الاضطرابات في ناحية معينة من البلاد قلق أصدقاء الجمهورية الإسلامية. وهذا الواقع دليل استمرار حب أفكار الجمهورية

الإسلامية في العالم الإسلامي حتى بعد مضي ثلاثين سنة. فإنّ خلط الحق بالباطل وتصعيب معرفة الحقيقة حتى بالنسبة لأتباع الحق من الأساليب القديمة لمعارضي الإسلام، والبصيرة هي الطريق الأهم لمواجهة هذه الفتن.

مخالفة الأعداء أحد معايير التمييز بين الخطأ والصواب:

من المعايير المهمة لتشخيص الطريق والفعل الصحيح من الطريق والفعل الخطأ، هو أنّ كلّ تحرك يؤدّي إلى إغضاب أعداء الشعب والنظام الإسلامي؛ أي الاستكبار والصهيونية، هو تحرك صحيح وعلى الطريق الحق، وأي فعل وتحرك يفرحهم ويبعث الغبطة في نفوسهم فيشددون عليه في إعلامهم وسياساتهم يعدّ تحركاً أعوجاً وخاطئاً ومنحرفاً.

فبهذا المعيار؛ أي رد الفعل الغاضب أو المبتهج للأجانب مقابل الأحداث والوقائع يمكن في كثير من الأحيان معرفة الأخطاء وتلافيها.

بهذا المعيار؛ أي رد الفعل الغاضب أو المبتهج للأجانب مقابل الأحداث والوقائع يمكن في كثير من الأحيان معرفة الأخطاء وتلافيها

الجمهورية والإسلامية ركنان من أركان النظام:

إنّ الجمهورية والإسلامية ركنان للنظام. ومن تجليات الجمهورية ومعانيها مشاركة الشعب وشعوره بالمسؤولية في تشكيل النظام وانتخاب المسؤولين. والمعنى الآخر للجمهورية هو أنّ مدراء النظام يجب أن يكونوا من الناس ومع الناس وتكون تصرفاتهم شبيهة بالناس، ولا يكون فيهم أثر للاستبداد والنزعة الأرستقراطية وعدم الاهتمام للجماهير. ويُعدّ احترام عقائد الشعب وقيمه والاهتمام لحيثيته وشخصيته

وهويته من أبعاد جمهورية النظام وتجلّياتها أيضاً.

وفي الجمهورية الإسلامية تكتسب الأبعاد المختلفة للجمهورية أيضاً رصيداً إسلامياً ومعنوياً، وأي ممارسة من أجل عمارة دنيا الناس وتقوية النظام ورفعته لها أجرها الإلهي.

في الجمهورية الإسلامية تكتسب الأبعاد المختلفة للجمهورية أيضاً رصيداً إسلامياً ومعنوياً، وأي ممارسة من أجل عمارة دنيا الناس وتقوية النظام ورفعته لها أجرها الإلهي

وإنّ عداء المستبدّين والمهيمنين على العالم لهذا النظام حالة طبيعية، ولكن نتيجة ثلاثين عاماً من تحديهم للجمهورية الإسلامية هي التقدم المذهل الذي حقّقه الشعب الإيراني الكبير، والذي سيستمر بعد الآن أيضاً بفضل من الله.

البحر والغابات ثروتان مهمتان للشعب:

إنّ البحر والغابات ثروتان على مستوى كبير من الأهمّية للشعب، وعلى المسؤولين الحكوميين إلى جانب حؤولهم دون استغلال الطامعين وطلاب المصالح الشخصية، القيام بالبرمجة والعمل للانتفاع الأمثل والاقتصادي من هاتين النعمتين الإلهيتين، بحيث لا يعود للفقر معنى في هذه المناطق.

وأشدّد على رعاية الحرم الإلهية واحترام الدين وأخلاق الناس في أي استخدام للغابات والبحر وجماليات منطقة الشمال. وتحقيق هذه المهمة بحاجة إلى تعاون وثيق ومتبادل بين الحكومة والشعب.

على المسؤولين الحكوميين إلى جانب حؤولهم دون استغلال الطامعين وطلاب المصالح الشخصية، القيام بالبرمجة والعمل للانتفاع الأمثل والاقتصادي من هاتين النعمتين الإلهيتين

خطاب -٣-

المناسبة: استقبال الآلاف من الطلبة وعوائل الشهداء.
الزمان: ٢٠٠٩/١١/٣.

المحتويات:

- **ضرورة معرفة مكامن النصر.**
- **ضرورة التحلّي بالبصيرة.**
- **الوعي بمؤامرات العدو.**
- **النصر حليف الشعب الإيراني.**
- **واجبات الشباب ومسؤولياتهم.**

استقبل سماحة آية الله العظمى الإمام القائد السيد علي الخامنئي دام ظله الآلاف من طلاب المدارس والطلبة الجامعيين وعوائل الشهداء، وأبرز ما جاء في خطابه الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

ضرورة معرفة مكامن النصر:

على الجميع التحلّي بالبصيرة لمعرفة الاستكبار، فالحكومة الأمريكية مستكبرة حقيقية في العالم، وما لم تتخلى الحكومة الأمريكية عن روحها الاستكبارية وتهديداتها فإنّ الشعب الإيراني لن يخدع بكلام هذه الحكومة السلمي في ظاهره، ولن يتراجع إطلاقاً عن استقلاله وحريته ومصالحه الوطنية وحقوقه.

وإنّ الكفاح والمقارعة الصحيحة والمنطقية والمعقولة وفي الوقت نفسه الحاسمة، تحتاج إلى عدة لوازم تمهيدية، فالحافز النابع من الإيمان إحدى هذه اللوازم إذ

إنّ الكفاح والمقارعة الصحيحة والمنطقية والمعقولة وفي الوقت نفسه الحاسمة، تحتاج إلى عدة لوازم تمهيدية، فالحافز النابع من الإيمان إحدى هذه اللوازم

لا يمكن بالأوامر فرض الصمود في الميادين الصعبة على شعب من الشعوب.

وبفضل التجارب المتراكمة طوال ثلاثين سنة فإنّ الجيل الشاب اليوم يتمتع بمحفزات إيمانية إن لم تفق محفزات الشباب في أول الثورة فلا تقلّ عنها.

وأوكّد على ضرورة فصل حسابات القليل من الثوريين المتهرّئين والنادمين على الكفاح عن كتل الشعب والشباب، فإذا وقعت في البلاد اليوم حادثة كالحرب المفروضة فإنّ التدفّق الطوعي للشباب من أجل مواجهة العدو سيكون أعظم بكثير ممّا حدث في أعوام ١٣٥٩ و١٣٦٠.

ضرورة التحلّي بالبصيرة:

إنّ اللازمة الثانية للكفاح الصحيح

والمنطقي والحاسم هي البصيرة، والسبب في التأكيدات الأخيرة على البصيرة هو الظروف الراهنة في العالم والموقع الاستثنائي والممتاز لإيران، إذ في هذه الظروف تستدعي أية حركة عامة بصيرة عامة. وبصيرة الجيل الشاب الحالي هي أيضاً أكبر بكثير ممّا كان لدى شباب أول الثورة وبعدها.

بصيرة الجيل الشاب الحالي هي أكبر بكثير ممّا كان لدى شباب أول الثورة وبعدها

فالمسألة الأهم من أجل مكافحة الاستكبار هي معرفة الاستكبار. فالاستكبار هو القوة أو القوى التي تتدخّل بإمكاناتها المالية والعسكرية والإعلامية في الشؤون الداخلية للبلدان والشعوب الأخرى وكأنّها تملكها.

وإنّ أداء الحكومة الأمريكية في بلدان العالم المختلفة، وخصوصاً البلدان الإسلامية يكشف عن الوجه الاستكباري لها بالمعنى الحقيقي للكلمة، فبعد انتصار الثورة الإسلامية واتضاح قوة الشعب الإيراني في إسقاط النظام الملكي الفاسد العميل شرعت الحكومة الأمريكية منذ الأيام الأولى للثورة الإسلامية، وبدل أن تعتذر لشعب إيران وتعوض الضربات والخسائر التي ألحقتها به، وبدل معالجة المشاكل، شرعت بالتآمر ضد الشعب الإيراني والنظام الإسلامي وتحولت السفارة الأمريكية في طهران إلى مركز للتجسس والتآمر ضد إيران.

فلائحة الجرائم الأمريكية ضد الشعب الإيراني طوال ثلاثين سنة تشكل كتاباً ضخماً، فقبل سنوات ذكر أحد وزراء دفاع أمريكا مكنون قلوب الساسة الأمريكان، وطلب استئصال جذور الشعب الإيراني،

لائحة الجرائم الأمريكية ضد الشعب الإيراني طوال ثلاثين سنة تشكل كتاباً ضخماً

وقد فعلوا كل ما استطاعوا، لكنّ الإمام الجليل قدس سره ذلك الرجل التاريخي الفذ وقف بوجه أمريكا وأكّد أنّ الشعب الإيراني لن يتراجع، وأنّ أمريكا ليس بمقدورها ارتكاب أية حماقة.

إنّ أمريكا قامت بأية خطوة تستطيع القيام بها ضد الشعب الإيراني، فكانت نتيجة هذه المواجهة مزيداً من التوثّب لهذا الشعب والتقدّم للجمهورية الإسلامية والاقتدار المطّرد للبلاد والنظام الإسلامي.

الوعي بمؤامرات العدو:

كلما تبسّم الأمريكان تبسّماً ظاهرياً اتضح بعد التدقيق والدراسة أنّهم يخفون خنجراً وراء ظهورهم، وأنّ نواياهم لم تتغيّر. فإنّ الابتسامة التكتيكية لا تخدع إلا الأطفال، وإذا خُدِعَ شعب كبير صاحب تجارب ومسؤولوه المنتخبون بمثل هذه الابتسامات فهم إمّا سذّج جداً أو غارقون في أهوائهم ونزواتهم حتى يرووا الاستسلام للعدو. وإذا كان مسؤولو البلاد أذكياء وأصحاب تجارب وناضجين ومنشدّين إلى مصالح الشعب فسوف لن يُخدعوا بمثل هذه الابتسامات.

إذا كان مسؤولو البلاد أذكياء وأصحاب تجارب وناضجين ومنشدّين إلى مصالح الشعب فسوف لن يُخدعوا بمثل هذه الابتسامات

ولقد قرّرت الجمهورية الإسلامية منذ البداية حيال بعض الكلمات الجميلة في ظاهرها والرسائل الشفهية والتحريرية المتكررة من رئيس الجمهورية الجديد في أمريكا بهدف التفاوض مع إيران وحل المشكلات، أن لا تصدر أحكاماً مسبقة وأن تلاحظ شعار "التغيير" على مستوى العمل، ولكنّها كلّما تمعّنت في العمل خلال هذه المدّة رأت خلاف الكلام الذي جرى على الألسن.

فإنّه إذا خُلع قفاز مخملي على يد حديدية فإنّ الجمهورية الإسلامية

لن تمد يدها لمثل هذه اليد، فالأمريكان يتحدّثون من ناحية عن التفاوض، ولكنّهم يواصلون تهديداتهم من ناحية أخرى، ويقولون إنّ المفاوضات يجب أن تنتهي إلى النتيجة التي نتوخاها نحن وإلا سنفعل كذا وكذا. فهذه هي بعينها العلاقة بين الذئب والحمل التي قال الإمام قدس سره إنّنا لا نريدها.

النصر حليف الشعب الإيراني:

في العهد الذي كانت فيه قوّتان عظميان في العالم وكانتا متفقتين على معاداة الجمهورية الإسلامية وقف الشعب الإيراني بوجههما وانتصر عليهما، ويجب أن يكون هذا درساً وعبرة للأمريكيين؛ لأنّ أمريكا لا تمتلك الآن قوة تلك الفترة، بينما تضاعفت قوة النظام الإسلامي عدة أضعاف.

وإنّ الشعب الإيراني ينشد الاستقلال والحرية والمصالح الوطنية والتقدّم في العلم والتقنية،

إنّ الشعب الإيراني ينشد الاستقلال والحرية والمصالح الوطنية والتقدّم في العلم والتقنية، وإذا أراد أحد التطاول على حقوق الشعب الإيراني هذه فإنّ الشعب سيقف أمامه بكل قواه وسيفرض عليه الركوع

وإذا أراد أحد التطاول على حقوق الشعب الإيراني هذه فإنّ الشعب سيقف أمامه بكل قواه وسيفرض عليه الركوع.

وحينما تقلع أمريكا عن روح الاستكبار والتدخل غير المبرر في شؤون الشعوب ستكون بالنسبة لنا دولة كسائر الدول، ولكن طالما بقيت أمريكا طامعة في العودة إلى إيران وإرجاع الزمن إلى الوراء والتسلّط على إيران فلن تستطيع بأية وسيلة فرض التراجع على الشعب الإيراني.

فلا يفرح الأمريكان ببعض الأمور والاضطرابات بعد الانتخابات، فالجمهورية الإسلامية الإيرانية أعمق وأقوى جذوراً ممّا يتصوّرون، وقد انتصر النظام الإسلامي

على أحداث أشد بكثير من هذه الأمور. وليعلم الأمريكان أنّ بضعة أشخاص واجهوا الجمهورية الإسلامية الإيرانية مهما كانت دوافعهم، سواء دوافع خبيثة أو سيئة مصحوبة بالسذاجة، لن يستطيعوا فرش السجادة الحمراء لأمريكا؛ لأنّ الشعب الإيراني صامد.

واجبات الشباب ومسؤولياتهم:

إنّ البلاد والمستقبل للشباب، وينبغي حفظ هذا البلد بالإرادة والعزيمة الراسخة المنبعثة من الإيمان الديني، والاقتدار الحقيقي للشعب الإيراني رهن بالعلم والبحث العلمي. وإنّ شرط هذا الاقتدار الحقيقي وضع العلم

إنّ شرط هذا الاقتدار الحقيقي وضع العلم بجانب الحافز الديني

بجانب الحافز الديني، وليس أمام القوى الكبرى وأذنابهم الداخليين سوى التراجع أمام شعب مقتدر مؤمن.

وعلى الشباب أن يكونوا أصحاب ثقة وحسن ظنّ بالله، وليعلموا أنّ النصر الإلهي لهم، وعليهم أن يتقدّموا إلى الأمام بالاقتدار والعزيمة وتهذيب النفس وبناء الذات علمياً.

خطاب -٤-

المناسبة: استقبال الآلاف من تعبويي البلاد.
الزمان: ٢٠٠٩/١١/٢٥.

المحتويات:

- **التعبوي رمز الصمود والبقاء والعزة الوطنية.**
- **معيار التعبئة البصيرة والإيمان.**
- **أهمّية التنظيم في جسم التعبئة.**
- **ضرورة مجابهة الحرب الناعمة.**
- **الاتحاد أمام مؤامرات العدو.**
- **واجبات الشباب التعبويين.**
- **الأضحى والغدير محطتان مهمّتان.**

استقبل سماحة آية اللّه العظمى الإمام القائد السيد علي الخامنئي دام ظله الآلاف من التعبويين من مختلف أنحاء البلاد، وأبرز ما جاء في خطابه الآتي:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

التعبوي رمز الصمود والبقاء والعزة الوطنية:

إنّ التعبوي هو رمز الصمود والبقاء والعزة الوطنية، والأولوية الرئيسة للبلاد اليوم هي مواجهة الحرب الناعمة للعدو التي تهدف إلى إيجاد الشكوك والخلافات وسوء الظنّ بين الجماهير، وأفضل السبل لمواجهة هذه الهجمات هو الحفاظ على البصيرة وتعزيزها، وكذلك الروح التعبوية والأمل التام بالمستقبل والدقة المتناهية في تشخيص الأمور.

فالتعبئة استثناء وحدث لا نظير له في البلاد. فأن يُدافع الناس في بلد

التعبئة استثناء وحدث لا نظير له في البلاد

ما بأفضل عناصرهم وأكثرهم إيماناً عن النظام بدون أي توقع وبكل قدراتهم فهذا شيء يختصّ بالثورة الإسلامية في إيران، حيث استطاع القلب النيّر للإمام الجليل(قده) الوصول إلى هذه الحقيقة الكبرى وتحقيقها بمعونة الله.

وأشيد بالدور الذي مارسته التعبئة والامتحانات الكبرى التي مرّت بها في الميادين المختلفة للثورة، ومن هذه الميادين ميدان الدفاع عن استقلال البلد وعزّته، إذ لولا مشاركة التعبئة في فترة الدفاع المقدس لكان المصير اليوم بشكل آخر يقيناً. وبعد الحرب أيضاً كانت التعبئة دوماً رائدة وسبّاقة.

المفاخر المختلفة للبلاد اليوم هي نتيجة مساهمة العناصر الخدومة والقديرة والمجهولة في الميادين المختلفة

وقد كان للتعبئة دور في تكريس الاقتدار والصمود السياسيين، وفي المجالات الثقافية والبناء والعلم، فالمفاخر المختلفة للبلاد اليوم هي نتيجة مساهمة العناصر الخدومة والقديرة والمجهولة في الميادين المختلفة، وإذا لم تعرف هذه الحقائق بصورة صحيحة لكان ذلك ظلماً في حق التعبئة.

معيار التعبئة البصيرة والإيمان:

التعبئة فوق القوالب والمؤسسات العسكرية، ومع أنّ القطاعات العسكرية من أفضل أقسام التعبئة إلا أنّ التعبئة في الواقع هي المشاركة الشاملة والمقتدرة واللامتناهية لقطاعات الشعب

التعبئة فوق القوالب والمؤسسات العسكرية، ومع أنّ القطاعات العسكرية من أفضل أقسام التعبئة إلا أنّ التعبئة في الواقع هي المشاركة الشاملة والمقتدرة واللامتناهية لقطاعات الشعب المختلفة التي لا ترتهن أبداً للمال والجاه والمناصب والأوامر الفوقية، ومعيارها هو البصيرة والإيمان

المختلفة التي لا ترتهن أبداً للمال والجاه والمناصب والأوامر الفوقية، ومعيارها هو البصيرة والإيمان.

أهمّية التنظيم في جسم التعبئة:

إنّ التنظيم الحالي للتعبئة بما له من خصوصيات فذّة لا يقبل التكرار والتقليد في أية مجموعة أخرى، فالتعبئة حقيقة نافذة ومؤثّرة وهي رغم اقتدارها وقوتها مظلومة. وليست المظلومية بمعنى الضعف، وذلك كالثورة الإسلامية التي تعدّ مظلومة وهي من أقوى وأنفذ الظواهر المعاصرة، أو كشخص الإمام الجليل قدس سره الذي كان من أكثر الناس في عصره مظلومية رغم اقتداره وقوته الروحية.

وأشدّد على ضرورة تعزيز تأثير التعبئة وتعميقه، فطالما كانت التعبئة فلن يهدد النظام الإسلامي أي خطر وهذا الشيء ركن أساسي.

ضرورة تعزيز تأثير التعبئة وتعميقه، فطالما كانت التعبئة فلن يهدد النظام الإسلامي أي خطر وهذا الشيء ركن أساسي

ضرورة مجابهة الحرب الناعمة:

إنّ معرفة الآفات والنواقص والتخمين اللازم بهدف تحقيق المزيد من التقدم ضرورة للتعبئة، فبالنظر لهزيمة الاستكبار في مواجهته الشديدة للنظام الإسلامي في العقد الأول من الثورة وضع الأعداء الآن الحرب الناعمة في أجندتهم، والأولوية الرئيسة اليوم هي مجابهة الحرب الناعمة. ويحاول العدو في الحرب الناعمة استخدام الأدوات الثقافية والاتصالاتية المتطورة وبثّ الإشاعات والأكاذيب وتوظيف بعض الذرائع ليزرع الشكوك وسوء الظنّ والخلافات بين الجماهير.

وتعدّ الأمور التي أعقبت انتخابات

إنّ معرفة الآفات والنواقص والتخمين اللازم بهدف تحقيق المزيد من التقدم ضرورة للتعبئة

رئاسة الجمهورية نموذجاً لهذا الأسلوب، ففي هذه الأمور أوجدوا الشكوك والخلافات بذريعة الانتخابات ليكدّروا قلوب الناس تجاه بعضهم وتجاه المسؤولين، وفي مثل هذه الأجواء المضبّبة والفوضوية يدخلون عناصرهم المغرضة والخائنة والمتدرّبة لممارسة أعمال تخريبية ومخلّة، ولكنّهم لم يجنوا شيئاً بسبب بصيرة الناس. فالسبب في تأكيدي المتكرّر على ضرورة تحلي المجتمع بالبصيرة في الظروف الراهنة هو أن يعلم الناس ما الذي يحصل، ويستطيعوا تمييز العناصر الأصلية التي تقف وراء الكواليس والعناصر الخائنة وذات النوايا السيئة عن أبناء الشعب.

فأية خطوة تؤدي إلى تعكير الأجواء وشحنه بالاتهامات وإلى إساءة الناس الظنّ ببعضهم هي في ضرر البلاد.

الاتحاد أمام مؤامرات العدو:

إنّني أصر على أن يتّحد جميع أبناء الشعب والتيارات السياسية المختلفة مقابل أولئك الأفراد المعدودين الذين يعارضون أصل الثورة واستقلال البلاد وهدفهم تقديم البلاد لأمريكا والاستكبار. وأؤكّد على ضرورة التمييز بين

إنّني أصر على أن يتّحد جميع أبناء الشعب والتيارات السياسية المختلفة مقابل أولئك الأفراد المعدودين الذين يعارضون أصل الثورة واستقلال البلاد وهدفهم تقديم البلاد لأمريكا والاستكبار

قطاعات الشعب الهائلة بما فيها الخواص والعوام وبين عناصر معدودة باعت نفسها، فينبغي عدم تعكير الأجواء ببعض التصريحات والكلمات بحيث يشعر الناس بالتيه وسوء الظنّ تجاه بعضهم وتجاه النخبة والمسؤولين. فهذا ليس بالأمر الصائب.

وأقول للذين يحاولون دوماً بثّ الخلافات وسوء الظنّ ونشر الإشاعات أنّ مثل هذه الأعمال تصبّ لصالح إرادة العدو

فمسؤولو البلاد، سواء رئيس الجمهورية أو رئيس المجلس أو رئيس السلطة القضائية أو رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، كلّهم أشخاص يمسكون بزمام أمور البلاد ويجب أن يثق الشعب بهم ويحسن الظنّ بهم.

كما أنّ بث الشكوك بعد الانتخابات في أداء المسؤولين الرسميين عن الانتخابات، مثل وزارة الداخلية ومجلس صيانة الدستور، هو مضر جداً وهذا ما يريده الأعداء.

واجبات الشباب التعبويين:

أدعوا الشباب التعبويين إلى تمتين إيمانهم وبصيرتهم ومراعاة الموازين والمعايير في تشخيص الأمور، فلا يمكن تسمية أي شخص منافقاً بسبب خطأ ارتكبه، كما لا يمكن اعتبار أي شخص معادياً لولاية الفقيه بسبب اختلاف في الرأي ووجهات النظر.

وتوصيتي لأبنائي التعبويين هي الحفاظ المقتدر على المحفزات والإيمان والأمل بالمستقبل وإلى جانب ذلك التدقيق الكبير في تشخيص الأمور والمصاديق المختلفة إذ إنّ عدم الدقة في تشخيص المصاديق يتسبّب أحياناً في خسائر فادحة.

توصيتي لأبنائي التعبويين هي الحفاظ المقتدر على المحفزات والإيمان والأمل بالمستقبل وإلى جانب ذلك التدقيق الكبير في تشخيص الأمور والمصاديق المختلفة

ويعدّ التوجّه المشهود مؤخراً في التعبئة نحو العلم والإبداع العلمي والأنشطة الثقافية ظاهرة مباركة جداً ومحمودة إذ إنّ البلاد بحاجة إلى أعمال مختلفة لا تتحقّق إلا بالروح التعبوية. فطالما كانت التعبئة وروح الصدق والنقاء والخدمة السخية غير المنونة قائمة بين الناس، وخصوصاً الشباب، فلن يستطيع الأعداء توجيه أية ضربة للبلاد والثورة والنظام الإسلامي. فالذين

يريدون بإشارات من العدو وبتشجيعه وبابتساماته مجابهة النظام الإسلامي والدستور والحركة الجماهيرية العظيمة ليعلموا أنّهم يرطمون رؤوسهم بالصخور ومساعيهم هذه لا طائل من ورائها.

وأتقدّم بالتعازي بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام محمد الباقر عليه السلام، فعهد ذلك الإمام عليه السلام هو عهد انبعاث التيار الإسلامي الأصيل مقابل التحريفات.

عهد الإمام الباقر(ع) هو عهد انبعاث التيار الإسلامي الأصيل مقابل التحريفات

الأضحى والغدير محطتان مهمّتان:

هذان العيدان الإسلاميان الكبيران محطتان مهمتان في خصوص موضوع الإمامة، ففي عيد الأضحى نال النبي إبراهيم عليه السلام مقام الإمامة بعد امتحانات عسيرة وفي يوم عيد غدير خم تبوّأ الإمام علي عليه السلام مقام الولاية الرفيع بعد اختبارات كبرى.

نداء القائد

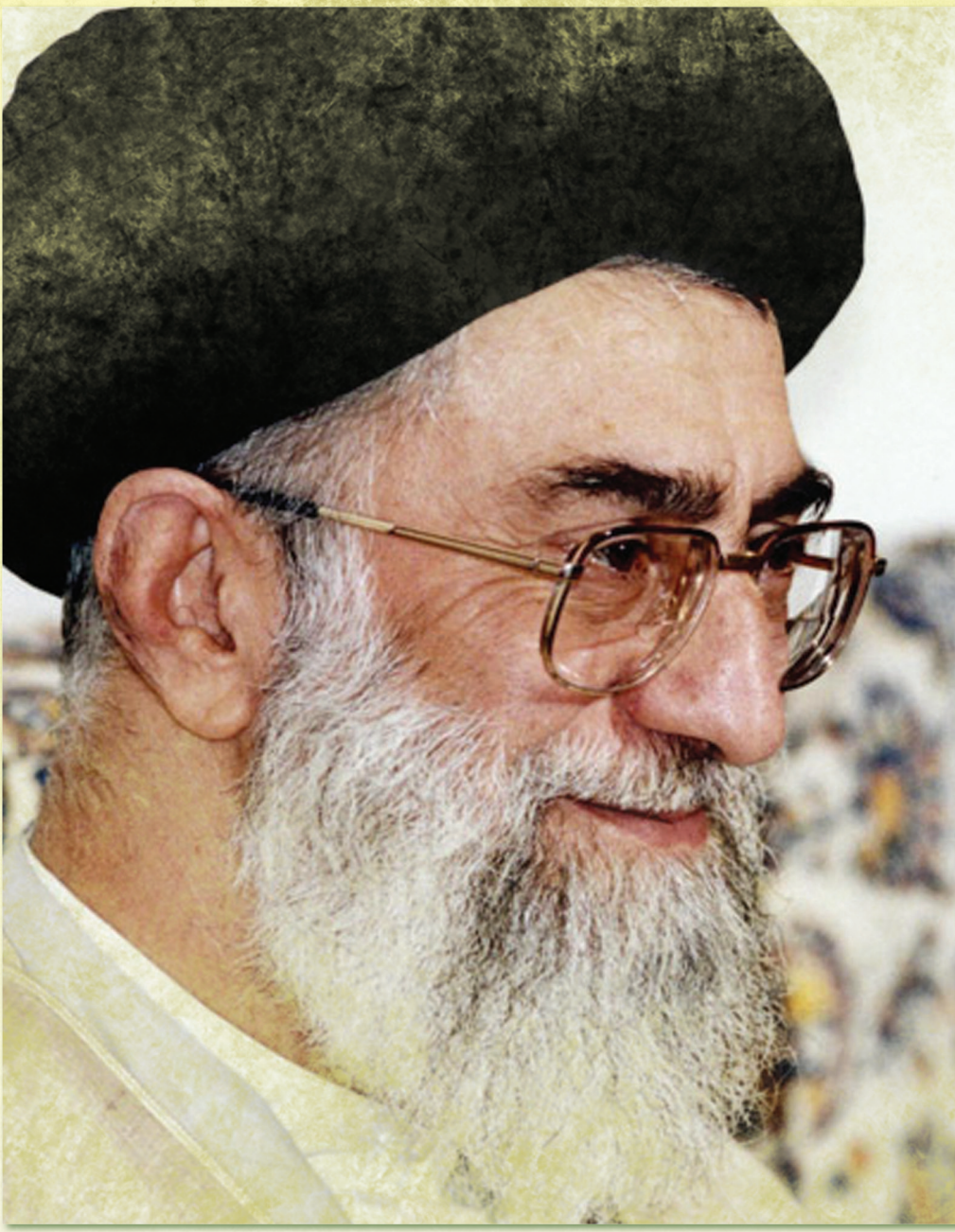

نداء - ١ -

المناسبة: الحدث الإرهابي في بلوشستان، بتاريخ: ٢٠٠٩/١٠/١٩ م.

الزمان: ٢٠٠٩/١٠/٢٠.

بسم اللّه الرحمن الرحيم

إنّ جريمة الإرهابيين السفّاحين في بلوشستان كشفت أكثر من السابق عن الوجه الشيطاني لأعداء الأمن والوحدة المدعومين من قبل المنظمات التجسّسية لبعض الدول الاستكبارية. فقتل المؤمنين المضحّين كالقائد الشجاع المخلص الشهيد نورعلي شوشتري، وسائر قادة تلك المنطقة من البلاد، والعشرات من الإخوة الشيعة والسنة والفرس والبلوش لهو جريمة ضد الشعب الإيراني، وخصوصاً منطقة بلوشستان، التي ركّز هؤلاء الناس الشرفاء هممهم على أمنها وعمرانها، وبذلوا جهودهم من أجلها بإخلاص.

إنّ جريمة الإرهابيين السفّاحين في بلوشستان كشفت أكثر من السابق عن الوجه الشيطاني لأعداء الأمن والوحدة المدعومين من قبل المنظمات التجسّسية لبعض الدول الاستكبارية

وليعلم الأعداء أنّ هذه الأعمال الشيطانية لن تستطيع زعزعة العزيمة الراسخة للشعب والمسؤولين للسير في طريق العزّة والفخر، وهو طريق الإسلام والكفاح ضد جنود الشيطان، ولن تتمكّن من النيل من وحدة المذاهب والقوميات الإيرانية وتعاطفها.

وليتيقن أيضاً مرتزقة الاستكبار الأذلاء القذرون أنّ يد النظام الإسلامي المقتدرة لن تقصّر لحظة واحدة في الدفاع عن أمن تلك المنطقة المظلومة وأهلها الأوفياء، وسوف تعاقب المعتدين على أرواح الناس وأموالهم وأمنهم لما اقترفوه من أعمال خيانية.

ليعلم الأعداء أنّ هذه الأعمال الشيطانية لن تستطيع زعزعة العزيمة الراسخة للشعب والمسؤولين للسير في طريق العزّة والفخر، وهو طريق الإسلام والكفاح ضد جنود الشيطان، ولن تتمكّن من النيل من وحدة المذاهب والقوميات الإيرانية وتعاطفها

وإنّني أبارك وأعزّي استشهاد ضحايا هذا الحدث، وخصوصاً القائدين الشهيدين شوشتري ومحمد زاده، وسائر أفراد الحرس الأعزاء لعوائلهم المحترمة، وأسأل الله تعالى لهم علو الدرجات، والشفاء العاجل للمصابين.

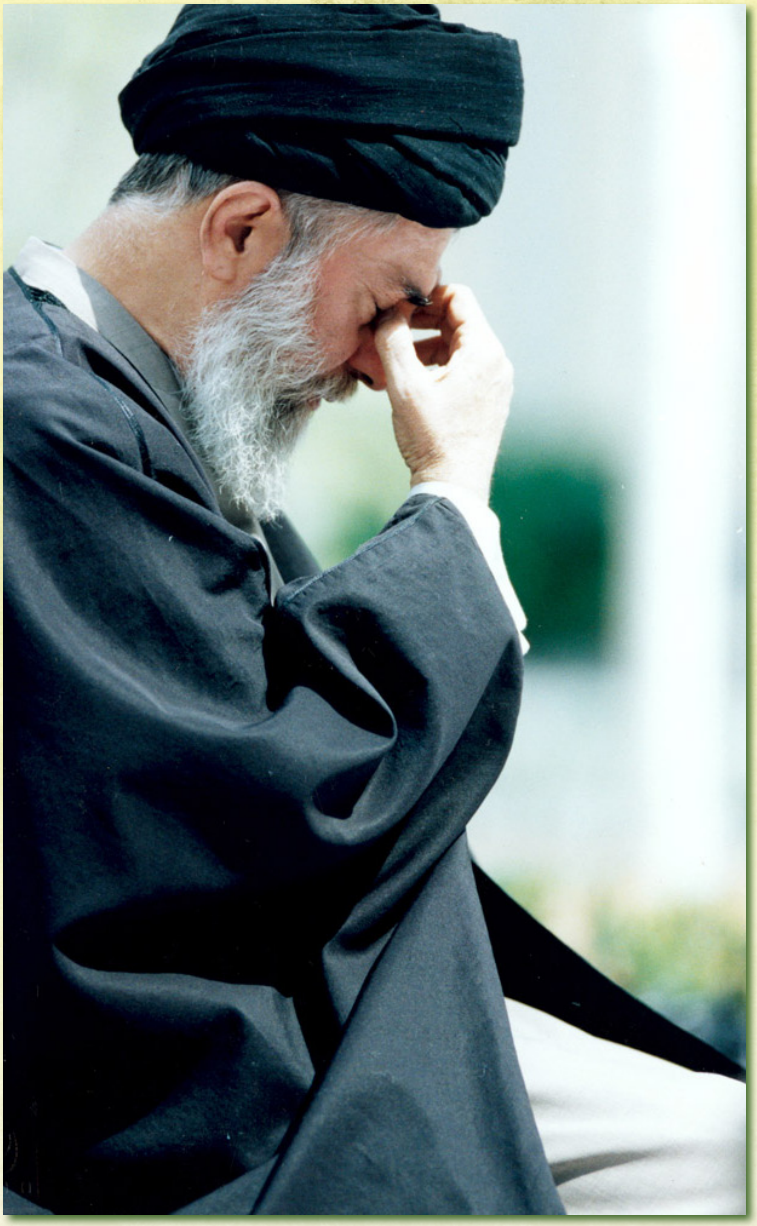

نداء - ٢ -

المناسبة: رحيل العالم الديني حجة الإسلام والمسلمين السيد مرتضى نجومي.
الزمان: ٢٠٠٩/١١/١٨.

بسم الله الرحمن الرحيم

أقدم تعزياتي بمناسبة رحيل العالم الورع الجليل المرحوم حجة الإسلام والمسلمين الحاج السيد مرتضى نجومي رحمة الله عليه لعموم محبّيه، وخصوصاً المجتمع العلمي والفني والأهالي الأوفياء في كرمانشاه أرض النقاء والمروءة، ولعائلته الكريمة.

لقد كان فقيهاً أخلاقياً وشعبياً وفي الوقت نفسه فنّاناً ضالعاً وشهيراً، وقد بذل طوال سنوات إقامته في كرمانشاه ومن موقعه كعالم عامل ومسؤول جهوداً قيمة ومشكورة في خدمة التربية الدينية والأخلاقية لأهالي تلك المنطقة مضافاً لجهوده خلال فترة الثورة في تحقيق أهداف نظام الجمهورية الإسلامية، وبقي مصرّاً على السير في صراط الثورة المستقيم وتحمّل المشاق في سبيل ذلك.

إنّ فقدانه خسارة لتلك المحافظة، وخصوصاً الأوساط العلمية والفنية فيها. فنسأل الله تعالى تعويضها، والرحمة والغفران الإلهيان لتلك الروح النقية المخلصة.

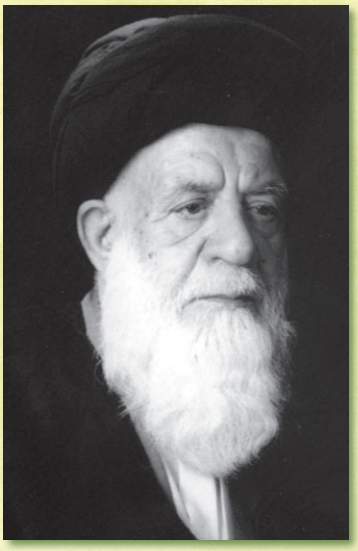

نداء - ٣ -

المناسبة: رحيل الشاعر محمود شاهرخي.
الزمان: ٢٠٠٩/١١/١٨.

بسم اللّه الرحمن الرحيم

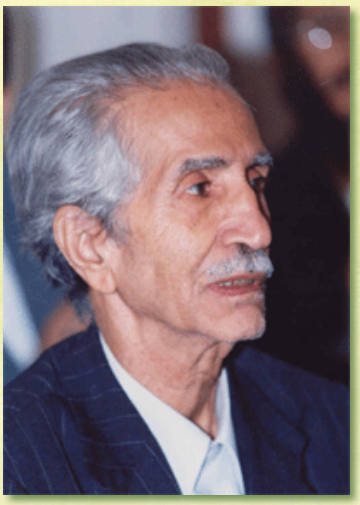

أقدم تعزياتي بمناسبة رحيل الشاعر الملتزم المرحوم السيد محمود شاهرخي رحمة اللّه عليه للمجتمع الأدبي والفني في البلاد ولجميع محبي شعره الصميمي ولعائلته المحترمة.

لقد كان من رواد شعر الثورة وفي عداد أوائل الفنانين الذين هبّوا لنصرة الثورة برصيد الكلام والبيان، ووظّف فنّه بصراحة وصدق لخدمة أهدافها السامية.

إنّ الجيل الشاب والمتوثّب لشعر الثورة مدين لهذا الشاعر الجزل وغيره من الأساتذة الرواد في هذه الساحة الزاخرة بالمفاخر، وعلينا جميعاً معرفة قدر هؤلاء الرواد والفاتحين لهذه الجبهة الواسعة الخطيرة.

أسأل اللّه تعالى الرحمة والرضوان لهذا الشاعر والصديق العزيز.

نداء - ٤ -

المناسبة: نداء لحجاج بيت اللّه الحرام ١٤٣٠ هـ.ق.
الزمان: ٢٠٠٩/١١/٢٦.

المحتويات:

- **الحج ربيع المعنوية.**
- **الحجّ مظهر اتحاد المسلمين.**
- **الوعي بمكائد العدو ومؤامراته.**
- **الوحدة تحبط مؤامرات العدو.**
- **البراءة من المشركين في القول والفعل.**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحج ربيع المعنوية:

موسم الحج ربيع المعنوية وتألّق التوحيد في آفاق العالم، ومراسم الحج ينبوع زلال بوسعه تطهير الحاج من أدران المعصية والغفلة، وإعادة أنوار الفطرة الإلهية لروحه وفؤاده. فترك ثياب التفاخر والتمايز في ميقات الحج والدخول في ثوب الإحرام العام ذي اللون الواحد مؤشرٌ ورمز لوحدة لون الأمة الإسلامية وأمرٌ رمزي لاتحاد المسلمين وتعاطفهم أينما كانوا من العالم. وشعار الحج هو من جانب: «فإلهكم إله واحد فله أسلموا وبشّر المخبتين»، وهو من جانب آخر: «والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد»... وهكذا فالكعبة فضلاً عن تمثيلها لكلمة التوحيد

مراسم الحج ينبوع زلال بوسعه تطهير الحاج من أدران المعصية والغفلة، وإعادة أنوار الفطرة الإلهية لروحه وفؤاده

هي مظهر توحيد الكلمة والأخوة والمساواة الإسلامية.

الحجّ مظهر اتحاد المسلمين:

على المسلمين المتجمّعين هنا من كافة أصقاع العالم شوقاً لطواف الكعبة وزيارة مرقد الرسول الأعظم ﷺ عليهم اغتنام هذه الفرصة لتوطيد أواصر الأخوة بينهم، وفي ذلك علاج للكثير من الآلام الكبرى التي تعاني منها الأمة الإسلامية. ونلاحظ اليوم بوضوح أنّ يد المسيئين للعالم الإسلامي تعمل على التفريق بين المسلمين أكثر من السابق، هذا في حين تحتاج الأمة الإسلامية اليوم إلى الانسجام والتعاطف أكثر من أي وقت مضى. فالقبضة الدامية للأعداء ترتكب اليوم الفجائع علناً في الكثير من المواطن الإسلامية. وفلسطين تعاني الألم والمحن المتفاقمة تحت سيطرة خبث الصهاينة. والمسجد الأقصى عرضة لخطر حقيقي. وأهالي غزة المظلومون لا يزالون بعد تلك

المذبحة غير المسبوقة يعيشون أسوء الظروف. وأفغانستان تعاني كل يوم من مصيبة جديدة تحت أحذية المحتلين. وانعدام الأمن في العراق يسلب الناس استقرارهم وراحتهم. واقتتال الأخوة في اليمن يؤجّج حرقة جديدة في قلب الأمة الإسلامية.

على المسلمين المتجمّعين هنا من كافة أصقاع العالم اغتنام هذه الفرصة لتوطيد أواصر الأخوة بينهم، وفي ذلك علاج للكثير من الآلام الكبرى التي تعاني منها الأمة الإسلامية

الوعي بمكائد العدو ومؤامراته:

فليفكّر المسلمون من شتى أنحاء العالم كيف وأين تمّ التدبير والتخطيط للفتن والحروب والتفجيرات والاغتيالات والمذابح العمياء التي وقعت خلال الأعوام الأخيرة في العراق وأفغانستان وباكستان؟ ولماذا لم تكن الشعوب تشهد كل هذه المصائب والمحن قبل الدخول العسفي والامتلاكي للجيوش الغربية بزعامة أمريكا إلى هذه المنطقة؟ فالمحتلون – من ناحية – يسمّون حركات المقاومة الشعبية في فلسطين ولبنان والمناطق الأخرى إرهابيين، ومن ناحية أخرى ينظّمون ويقودون الإرهاب الطائفي والقومي

فليفكّر المسلمون من شتى أنحاء العالم كيف وأين تمّ التدبير والتخطيط للفتن والحروب والتفجيرات والاغتيالات والمذابح العمياء

الوحشي بين شعوب هذه المنطقة. ولقد عانت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال فترة طويلة ولأكثر من قرن من الزمان الاستغلال والاحتلال والإذلال على يد الدولتين الغربيتين بريطانيا وفرنسا وغيرهما ومن ثم على يد أمريكا، وجرى نهب مصادرها الطبيعية وقمع روح التحرّر فيها، وصارت شعوبها

رهينة طمع الأجانب المعتدين، وبعد أن صيّرت الصحوة الإسلامية وحركات المقاومة الشعبية مواصلة ذلك الوضع شيئاً متعذراً على الجائرين، وحينما عادت روح الشهادة والعروج إلى الله وفي سبيل الله للظهور تارة أخرى كعامل فذ في ساحة الجهاد الإسلامي، لجأ المعتدون المنفعلون إلى أساليب التزوير وأحلّوا الاستعمار الجديد محلّ الأسلوب السابق. إلا أنّ شيطان الاستعمار المتعدّد الوجوه أنزل إلى الساحة اليوم كل قدراته من أجل تركيع الإسلام، من القوات العسكرية والقبضات الحديدية والاحتلال العلني إلى سلاسل الدعاية الشيطانية واستخدام الآلاف من أنظمة بثّ الأكاذيب والإشاعات، ومن تنظيم مجاميع الإرهاب والقتل الوحشي إلى نشر أدوات الفساد الأخلاقي وإنتاج وتوزيع المخدرات ونسف عزيمة الشباب وروحهم وأخلاقهم، ومن الهجمات السياسية الشاملة على مراكز المقاومة إلى إثارة النخوات القومية والعصبيات الطائفية وخلق العداء بين الإخوان.

الوحدة تحبط مؤامرات العدو:

إذا حلّت المحبة وحسن الظنّ والتعاطف بين الشعوب المسلمة وبين الفرق والقوميات الإسلامية محلّ سوء الظنّ والنظرة السلبية التي يريدها الأعداء فسوف يُحبطُ ذلك الجانبَ الأكبر من مؤامرات المسيئين وتدابيرهم وسيجهضُ مخططاتهم المشؤومة الرامية إلى مزيد من السيطرة على الأمة الإسلامية. فالحج من أفضل الفرص لتحقيق هذا الهدف السامي.

وإنّ المسلمين وبفضل تعاونهم واعتمادهم على الأسس المشتركة التي ينطق بها القرآن والسنة سيكتسبون القدرة على الوقوف أمام هذا الشيطان المتعدد الوجوه والانتصار عليه بإرادتهم وإيمانهم. فإيران الإسلامية باتباعها لدروس الإمام الخميني

الكبير قدس سره نموذج بارز لهذه المقاومة الناجحة. ولقد هُزموا في إيران الإسلامية.

إنّ المسلمين وبفضل تعاونهم واعتمادهم على الأسس المشتركة التي ينطق بها القرآن والسنة سيكتسبون القدرة على الوقوف أمام هذا الشيطان المتعدد الوجوه والانتصار عليه بإرادتهم وإيمانهم

فثلاثون عاماً من الحيل والمؤامرات والعداء ابتداء من تدبير الانقلابات والحرب المفروضة طوال ثمانية أعوام وإلى الحظر الاقتصادي ومصادرة الأموال، ومن الحرب النفسية والدعائية والاصطفافات الإعلامية إلى محاولات الحؤول دون النمو العلمي والتوفر على العلوم الحديثة ومنها العلوم النووية، بل والتحريض والتدخل السافر في قضية الانتخابات الأخيرة الرائعة والزاخرة بالمعاني، تحولت كلها إلى مشاهد لهزيمة العدو وانفعاله وتيهه وتجسّدت الآية القرآنية «إنّ كيد الشيطان كان ضعيفاً» مرة أخرى أمام أنظار الإيرانيين.

وفي أي موطن آخر أخذت فيه المقاومة النابعة من العزيمة والإيمان بأيدي الشعب إلى مواجهة المستكبرين المتشدّقين كان النصر حليف المؤمنين والهزيمة والفضيحة مصير الظالمين المحتوم. فالفتح المبين للأيام الثلاثة والثلاثين في لبنان، والجهاد الشامخ المنتصر لغزة في الأعوام الثلاثة الأخيرة شاهدٌ حيّ لهذه الحقيقة.

الفتح المبين للأيام الثلاثة والثلاثين في لبنان، والجهاد الشامخ المنتصر لغزة في الأعوام الثلاثة الأخيرة شاهدٌ حيّ لهذه الحقيقة

البراءة من المشركين في القول والفعل:

توصيتي الأكيدة لعموم الحجاج السعداء، وخصوصاً لعلماء البلدان الإسلامية وخطبائها الحاضرين في هذا الميعاد الإلهي، ولخطباء

الجمعة في الحرمين الشريفين هي الفهم الصحيح للمسألة ومعرفة الواجب الفوري اليوم، وأن يعرِّفوا مستمعيهم وبكل قدراتهم مؤامرة أعداء الإسلام، ويدعوا الناس إلى الألفة والاتحاد، ويتجنّبوا بجدّ كلَّ ما من شأنه إثارة سوء ظنّ المسلمين ببعضهم، ويصبّوا كل دوافعهم وهتافاتهم ضد المستكبرين وأعداء الأمة الإسلامية ورأس الفتن أي الصهيونية وأمريكا، وأن يبدوا البراءة من المشركين في أقوالهم وأفعالهم.

توصيتي الأكيدة هي الفهم الصحيح للمسألة ومعرفة الواجب الفوري اليوم

أسأل الله تعالى بتضرع هدايته وتوفيقه وعونه ورحمته لي ولكم جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

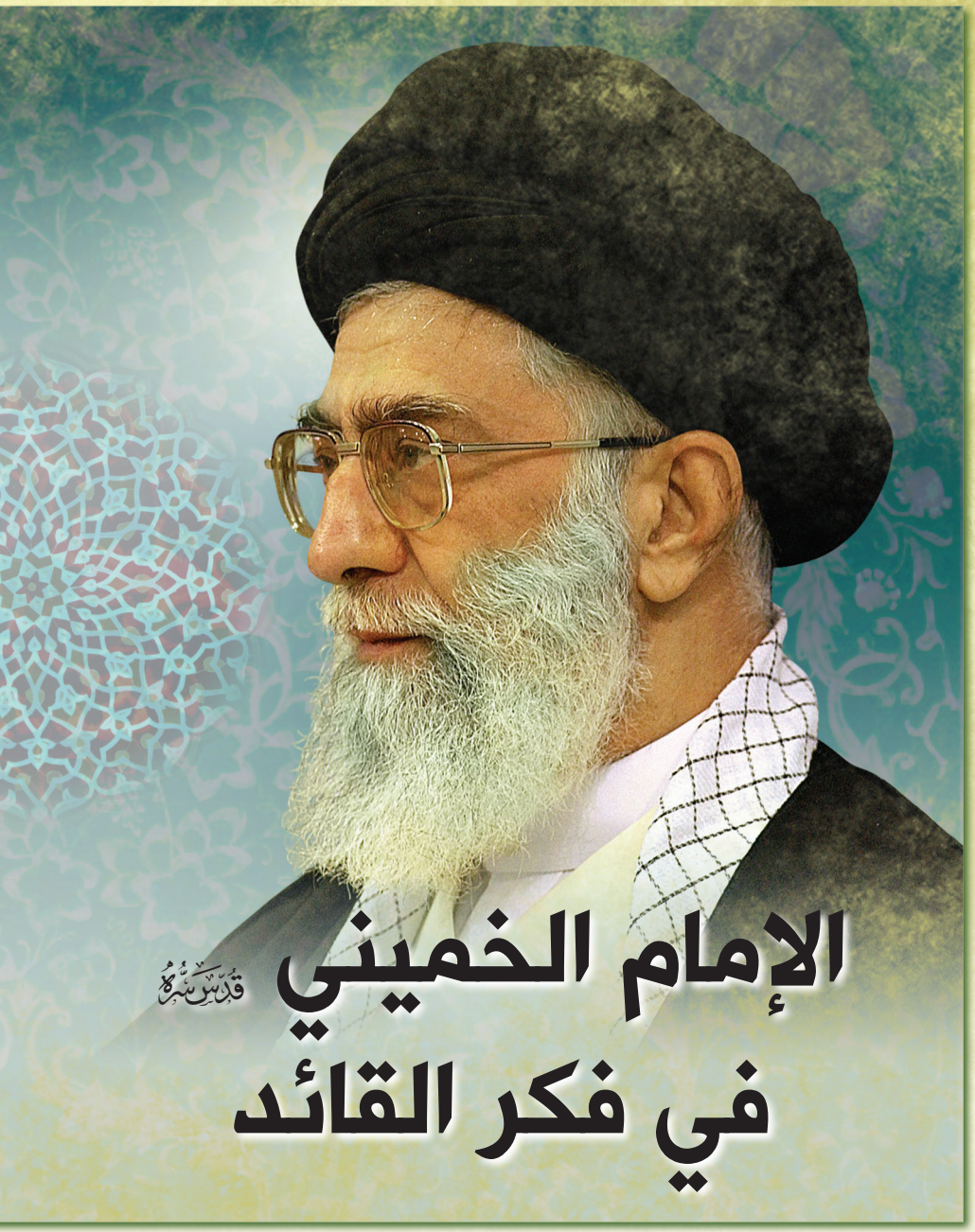

الإمام الخميني قدس سره
في فكر القائد

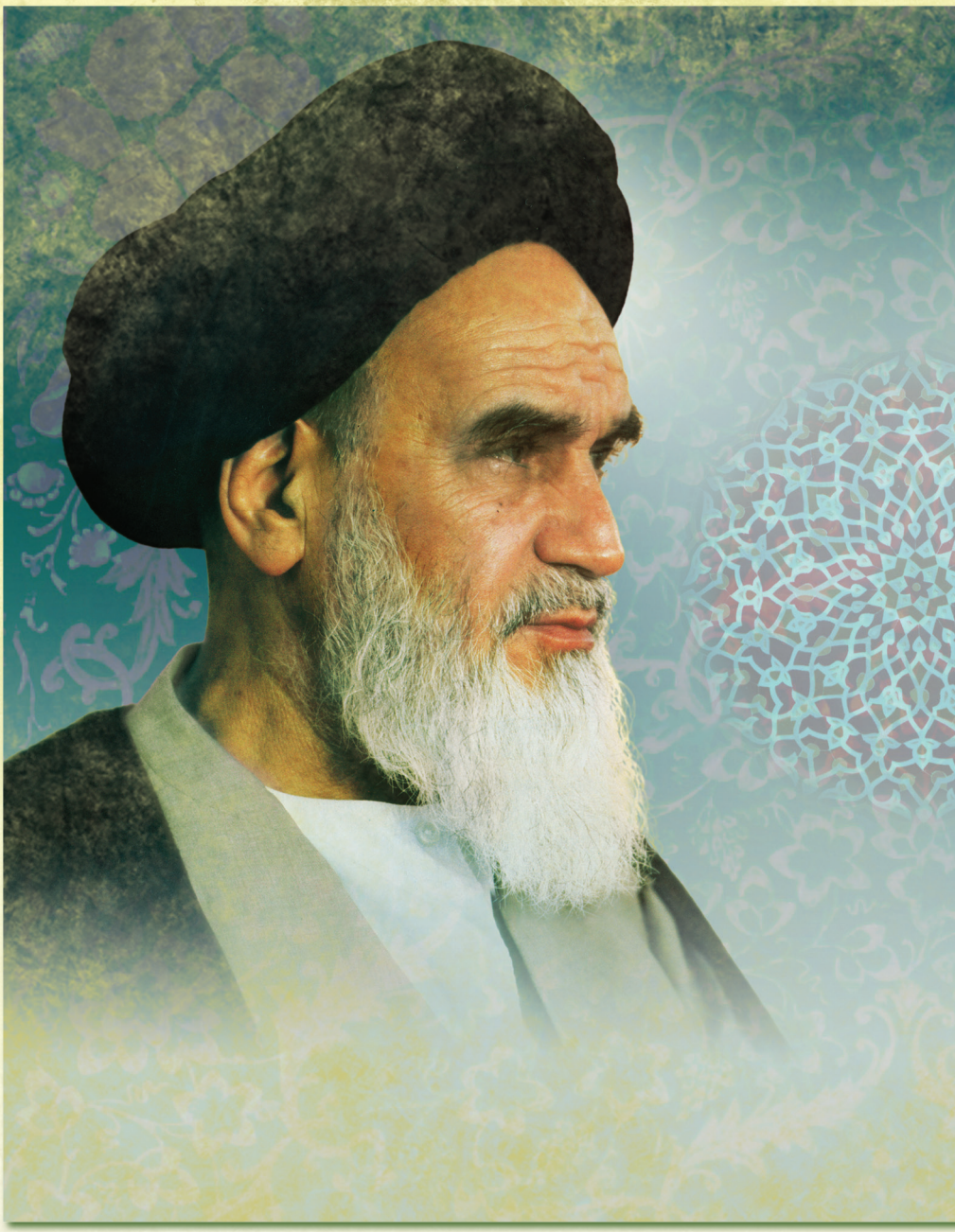

خط الإمام الخميني قدس سره

المحتويات:

- **مفردات خط الإمام** قدس سره.
- **مشخصات خط الإمام** قدس سره.
- **وسائل الإمام** قدس سره.

مفردات خط الإمام قدس سره:

إن الشعارات التي أطلقها الإمام قدس سره هي أرقى وأسمى وأرفع الشعارات، وإنّنا ماضون خلفها، فهي شعاراتنا... فشعارات الإمام قدس سره ستظل حية فينا أشد حياة من كل شيء[1]...

وإنّني اليوم في خط هذا الإمام العظيم قدس سره سأدافع بكل وجودي وقوتي عن أصل ولاية الفقيه ومستتبعاته... وبالمعونة الإلهية سأقوم بتكليفي في جميع الموارد[2].

إنّني اليوم في خط هذا الإمام العظيم قدس سره سأدافع بكل وجودي وقوتي عن أصل ولاية الفقيه ومستتبعاته... وبالمعونة الإلهية سأقوم بتكليفي في جميع الموارد

فإمامنا العزيز قدس سره قد بيّن هذا الفقه المتين في مجال واسع وبنظرة عالمية وحكومية، وأبرز لنا أبعاداً من الفقه لم تكن واضحة من قبل[3].

مشخّصات خط الإمام قدس سره:

هناك خطان لا أكثر، الخط الأول: هو خط الثورة وأنصار الثورة وأنصار الإمام قدس سره. وهناك خط آخر أيضاً: خط أعداء هذه الثورة... أصحاب الضغائن[4].

ومن هنا يبرز كلام الإمام قدس سره، الداعي الى الله والفاني في الله، حيث قسَّم الإسلام إلى إسلام محمدي أصيل وإسلام أمريكي.

فالإسلام المحمدي الأصيل هو إسلام العدل والقسط، وإسلام

الإسلام المحمدي الأصيل هو إسلام العدل والقسط، وإسلام العزّة، إسلام الدفاع عن الضعفاء والحفاة والمحرومين، وإسلام الدفاع عن حقوق المظلومين والمستضعفين، وإسلام جهاد الأعداء وعدم الاستسلام...

١- من كلام لسماحته، بتاريخ: ٢٣/ ٤/ ١٣٦٨ هـ.ش.
٢- من كلام لسماحته، بتاريخ: ١٨/ ١٠/ ١٣٦٨ هـ.ش.
٣- من كلام لسماحته، بتاريخ: ٢٣/ ٤/ ١٣٦٨ هـ.ش.
٤- من كلام لسماحته، بتاريخ: ١٤/ ٩/ ١٣٦٩ هـ.ش.

العزّة، إسلام الدفاع عن الضعفاء والحفاة والمحرومين، وإسلام الدفاع عن حقوق المظلومين والمستضعفين، وإسلام جهاد الأعداء وعدم الاستسلام... والإسلام الأمريكي هو إسلام المرفّهين الذين لا يعرفون الألم والمشقة ولا يفكرون إلا بأنفسهم وبمنافعهم الحيوانية[٥].

وسائل الإمام قدس سره:

إذا كانت أهدافنا هي أهداف الإمام قدس سره وإذا كان خطنا هو خط الإمام قدس سره، فيجب أن تكون وسائلنا أيضاً وسائل الإمام قدس سره، ووسيلة الإمام قدس سره كانت الاستعانة بالله. فتعالَوا نستعين بالله إذن، وهذا غير ممكن باللسان، إلا مع الإخلاص وترك المعاصي... وبتقوية العلاقة بيننا وبين الله. فهذا درس دائم لنا، ويجب أن يبقى هذا الدرس حاضراً في أذهاننا[٦].

إذا كانت أهدافنا هي أهداف الإمام قدس سره وإذا كان خطنا هو خط الإمام قدس سره، فيجب أن تكون وسائلنا أيضاً وسائل الإمام قدس سره، ووسيلة الإمام قدس سره كانت الاستعانة بالله، وهذا غير ممكن إلا مع الإخلاص وترك المعاصي

٥- من كلام سماحته: ١٤/ ٤/ ١٣٦٨ هـ.ش.

٦- من كلام لسماحته، بتاريخ: ١٠/ ١٢/ ١٣٦٨ هـ.ش.

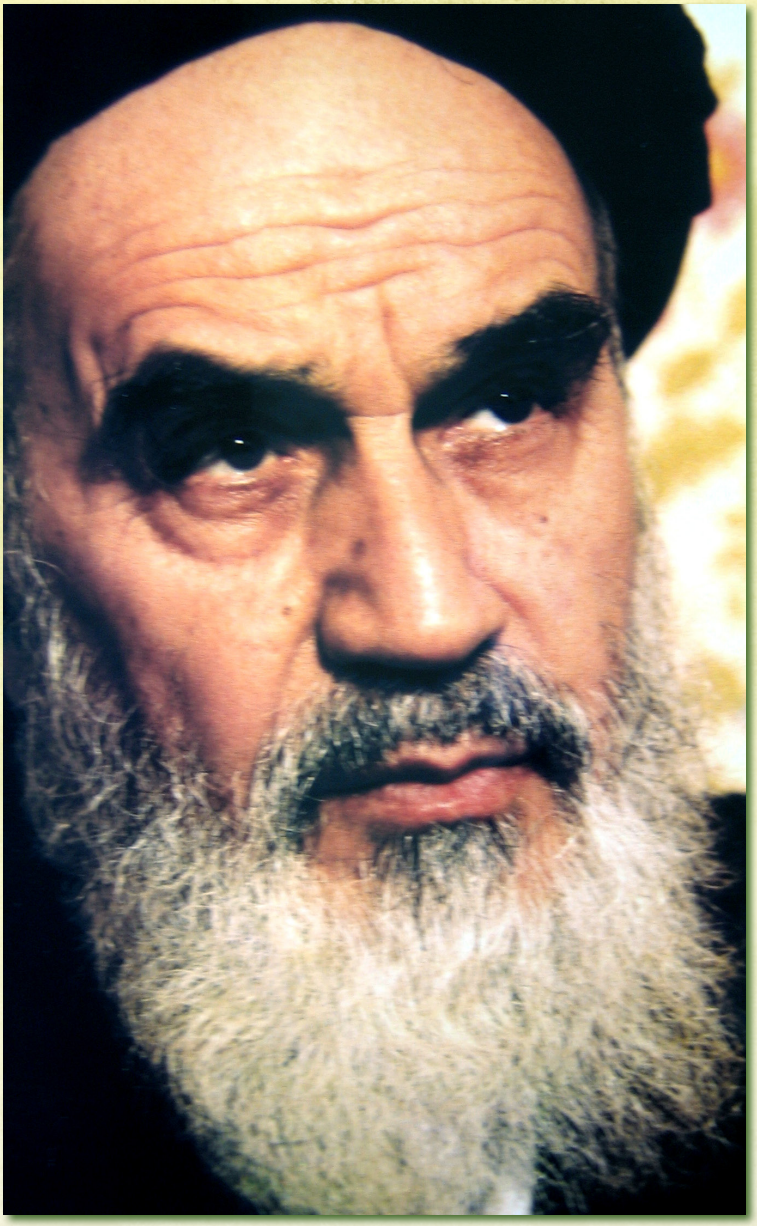

قضايا المجتمع الإنساني في فكر القائد

حقوق الإنسان في الإسلام

المحتويات:

- **معيار حقوق الإنسان في الإسلام.**
- **أساس حقوق الإنسان في النظام الإسلامي.**
- **الإسلام ضمانة حقوق الإنسان.**
- **مكانة المرأة في حقوق الإنسان الإسلامية:**

١- الحقوق السياسية للمرأة في الإسلام.

٢- دور المرأة في المجتمع.

٣- ظلم المرأة في البيئة العائلية.

٤- القضية الأساسية للمرأة.

٥- التعادل في الحقوق الإنسانية بين المرأة والرجل.

- **معارضة الاستكبار للإسلام بذريعة حقوق الإنسان.**
- **العنف واللاعنف.**

معيار حقوق الإنسان في الإسلام:

إنّ المدرسة الإسلامية هي مدرسة الإنسانية والقيم الإنسانية، ومدرسة إشاعة الرحمة والمروة والأخوة الإنسانية... مدرسة معيارها في الحقوق الاجتماعية هو: «لن تُقدّس أمة لا يؤخذ فيها للضعيف حقه من القوي غير متمتع». فالشخص الخالية يداه من المال والقوة في المجتمع يجب أن يستطيع أخذ حقه من القوي – ذي المال والقوة – بلا أية مشكلة. هذه هي رسالة الإسلام. وهذا هو المجتمع الإسلامي الصحيح. هذه الرسالة هي التي تجتذب إليها الشعوب اليوم. فأي مكان من العالم يدار اليوم بهذه الطريقة؟ فأية ديمقراطية أم أية ليبرالية، أم أية حقوق إنسان مزعومة تستطيع اليوم طرح مثل هذا الشيء والسير

لن تُقدّس أمة لا يؤخذ فيها للضعيف حقه من القوي غير متمتع

على هداه؟ بل إنّما يعملون اليوم بالاتجاه المعاكس.

أساس حقوق الإنسان في النظام الإسلامي:

إنّ الفكر الذي يعرضه نظام الجمهورية الإسلامية اليوم على العالم فكر جد جديد وقائم على أساس الدين. وقد تعوّد العالم في تحليلاته ورؤاه المادية على فصل الحداثة عن الأفكار الإلهية والمعنوية وجعلهما في قطبين متقابلين. فأي شيء ديني ومعنوي – سواء كان إسلامياً أو غير إسلامي – ينتمي للماضي وهو بالتالي شيء رجعي. وكل شيء جديد وحداثي فهو بالضرورة على الضد من الدين وليس بالشيء المعنوي. هذا تصور خاطئ للدين. والأمر اليوم على العكس من ذلك، فالعدالة الاجتماعية التي تطرحها الجمهورية الإسلامية وحقوق الإنسان بالنحو الذي يطرحه الإسلام أرقى بكثير ممّا يطرح

في العالم الديمقراطي. فالعدالة الاجتماعية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية أكثر تقدماً وتطوراً من الشيء الذي تطلقه ما يسمى بالإشتراكية. وحقوق الإنسان والحريات الفردية في إيران أكثر تقدماً مما يطرح فيما يسمى بالديمقراطية، وهذا ما يؤيده العالم.

الإسلام ضمانة حقوق الإنسان:

الإسلام هو المحامي عن حرمة الإنسان وحقوقه، وهو ضمانة الأخلاق والفضيلة، والمنادي بالأمن والاستقرار

إنّ العالم الإسلامي لا يحتاج على صعيد الديمقراطية وحقوق الإنسان إلى وصفات الغرب المغلوطة والمنسوخة عدة مرات. فالديمقراطية مدرجة في التعاليم الإسلامية، وحقوق الإنسان من أبرز ما يقوله الإسلام. فالإسلام هو المحامي عن حرمة الإنسان وحقوقه، وهو ضمانة الأخلاق والفضيلة، والمنادي بالأمن والاستقرار. وأقبح الأكاذيب وألأم التهم هي ما يرتكبه الذين يضعون الإسلام على الضد من حقوق الإنسان والتحضّر والأمن، ويجعلون من ذلك أداةً لتبرير تعطّشهم الظالم للقوة والتسلّط على الشعوب المسلمة.

ويكتب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لمالك الأشتر في كتابه المعروف(رقم ٣٣١ في نهج البلاغة) أن كنْ مع الناس كذا وكذا، ولا تكنْ معهم كالذئب الذي يروم افتراسهم. ثم يقول بعد ذلك: «فإنّهم صنفان، إمّا أخ لك في الدين وإمّا نظير لك في الخلق»... أي إنّهم بشر مثلك. وهكذا نرى أنّ الإسلام غير مهم بالنسبة للإمام علي عليه السلام في مقام الدفاع عن المظلوم وإحقاق حقوق الإنسان. فالمسلم وغير المسلم لهما هذا الحق. فلاحظوا أي منطق

رفيع هذا وأية راية شامخة رفعها الإمام علي عليه السلام في التاريخ. وإذا بالبعض في العالم اليوم يتشدقون باسم حقوق الإنسان، وما ذلك منهم إلاّ محض كذب ورياء، فهم لا يراعون حقوق الإنسان على أية رقعة من الأرض حتى في بلدانهم، ناهيك عن مراعاتهم لها في أنحاء العالم الأخروي!

الناس صنفان، إمّا أخ لك في الدين وإمّا نظير لك في الخلق

فحقوق الإنسان بالمعني الحقيقي عبّر عنها وعمل بها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

ويقرّر الإسلام حقوقاً حتى للمجرمين. فليس من حق أحد شتم الشخص الذي يراد له أن يعدم. فعقابه هو الإعدام والشتيمة شيء زائد وهي ظلم وانتهاك لحقّه ويجب الحيلولة دونها.

هذا هو أسلوب التعامل مع شخص حكم عليه بالإعدام، فما بالك بالسجين وما بالك بالمتهم المطلوب للعدالة، وما بالك بشخص لم تثبت عليه التهمة إنّما توجد حوله بعض الظنون؟! فينبغي مراعاة حقوق الإنسان والحق الذي قرّره الله تعالى لكل واحد من البشر... فيجب مراعاة هذه الحقوق بخصوص كافة الأفراد وفي جميع الحالات وبشكل كامل.

مكانة المرأة في حقوق الإنسان الإسلامية:

الحقوق السياسية للمرأة في الإسلام:

في الإسلام، جرى تكريس بيعة المرأة، وملكيّتها، ومشاركتها، في هذه الصعد السياسية والاجتماعية الأساسية: «إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله»... فالنساء كنّ يأتين ويبايعن الرسول صلى الله عليه وآله. ولم يقل رسول الإسلام صلى الله عليه وآله ليأتِ الرجال ويبايعوا وكل ما يتفق عليه الرجال ستضطر النساء لقبوله. كلا، قال

إنّ النساء أيضاً يبايعن ويشاركن في قبول هذه الحكومة والموافقة على هذا النظام الاجتماعي والسياسي. فالغربيون متأخّرون عن الإسلام في هذا المجال ألف وثلاثمائة سنة.

دور المرأة في المجتمع:

إذا استطاع البلد تعريف المجتمع النسوي بالمعارف التي أرادها الاسلام اعتماداً على التعاليم الإسلامية، فسوف يتضاعف تقدم البلاد ورقيّها ورفعتها عدة أضعاف. ففي أية ساحة تدخلها المرأة بشكل مسؤول يتضاعف التقدم عدة أضعاف. وخصوصية المشركة النسوية في الميادين المختلفة هي أنّ المرأة حينما تدخل الساحة سيدخل معها زوجها وأبناؤها. فمشاركة الرجل لا تعني مشاركة ذويه، بيد أنّ مشاركة المرأة تعني هذا الشيء.

إذا استطاع البلد تعريف المجتمع النسوي بالمعارف التي أرادها الاسلام اعتماداً على التعاليم الإسلامية، فسوف يتضاعف تقدم البلاد ورقيّها ورفعتها عدة أضعاف

ظلم المرأة في البيئة العائلية:

إذا لم يسمحوا للمرأة باكتساب العلم والدراسة وتحصيل العلم والمعرفة فهذا ظلم. وإذا كانت الظروف بحيث لا تجد المرأة بسبب كثرة العمل والضغوط المختلفة فرصة للرفع من مستواها الأخلاقي والديني والمعرفي، فهذا ظلم. وإذا لم تتوافر للمرأة إمكانية استخدام ما تملكه بشكل مستقل وبإرادتها فهذا ظلم. وإذا فرض على المرأة عند الزواج زوج معين ولم يكن لها هي دور في اختيار زوجها ولم يعتنِ لإرادتها وميلها ورغبتها، فهذا ظلم. وإذا لم تستطع المرأة سواء حينما تعيش في البيت مع عائلتها أو عندما تنفصل عن زوجها أن تتزوّد من أبنائها عاطفياً بالمقدار اللازم،

فهذا ظلم. وإذا كان للمرأة موهبة معينة – موهبة علمية مثلاً أو موهبة في الاختراعات والاكتشافات، أو موهبة سياسية أو موهبة في النشاط الاجتماعي – لكنّهم لم يسمحوا لها بتفجير هذه الموهبة وتثميرها فهذا ظلم.

القضية الأساس للمرأة:

ليست القضية الأساس للمرأة هل أنّها تعمل أو لا تعمل. فالمسألة الأساس للمرأة هي تلك التي محقت اليوم في الغرب وللأسف، ألا وهي الشعور بالهدوء والأمن وإمكانية إبداء المواهب وعدم التعرض للظلم في المجتمع والعائلة وفي بيت الزوج وفي بيت الأب وما إلى ذلك.

المسألة الأساس للمرأة هي تلك التي محقت اليوم في الغرب وللأسف، ألا وهي الشعور بالهدوء والأمن وإمكانية إبداء المواهب وعدم التعرض للظلم في المجتمع والعائلة وفي بيت الزوج وفي بيت الأب وما إلى ذلك

التعادل في الحقوق الإنسانية بين المرأة والرجل:

الإسلام نصير التكامل الإنساني. فلا فرق بين المرأة والرجل في نظر الإسلام على الإطلاق. فالمرأة والرجل جزءان من الوجود الإنساني. ولا فرق بينهما أبداً من الناحية البشرية والإلهية. وغاية الإسلام من الدفاع عن حقوق المرأة هي أن لا تتعرّض المرأة للظلم، ولا يعتبر الرجل نفسه حاكماً يتصرّف في مصير المرأة. فثمة حدود وحقوق في العائلة. فللرجل حقوقه وللمرأة حقوقها، وهذه الحقوق عادلة ومتوازنة جداً.

فالأخلاق الإنسانية هي المهمة بالنسبة للإسلام. وتفجير المواهب هو المهم. والمهم أيضاً هو النهوض بالواجبات الملقاة على عاتق أي شخص أو أي جنس، وهذا ما يستلزم طبعاً معرفة الطبائع.

والإسلام يعرف طبيعة المرأة وطبيعة الرجل بشكل جيد.

والمهم في الإسلام هو التعادل؛ أي مراعاة العدالة المحضة بين أفراد البشر، ومن ذلك العدالة بين جنسي المرأة والرجل. فالمساواة في الحقوق مهمة، ولكن قد تختلف أحكام المرأة عن أحكام الرجل في بعض المواطن كما قد تختلف طبيعة المرأة عن طبيعة الرجل في بعض الخصائص. فإذن، المعارف الإسلامية تنطوي على أكبر قدر من الحقائق والواقع المتصل بالفطرة والطبيعة البشرية في خصوص المرأة والرجل.

المعارف الإسلامية تنطوي على أكبر قدر من الحقائق والواقع المتصل بالفطرة والطبيعة البشرية في خصوص المرأة والرجل

معارضة الاستكبار للإسلام بذريعة حقوق الإنسان:

هدف الأعداء العالميين – الاستكبار وعلى رأسه أمريكا وسائر الأذناب والأعداء الصغار – في أية نقطة من العالم من معارضتهم للثورة الإسلامية الإيرانية هو أن يعارضوا الإسلام. إنّهم يعارضون الإسلام لأنّ الإسلام يقصّر يد الناهبين. ويعارضون الإسلام لأنّهم يعتبرونه عاملاً يقصّر أرجل الكلاب السائبة التي راحت تنهش خزائن هذا البلد وخيراته. ويعارضون الإسلام ويشيعون أنّه يعارض حقوق الإنسان وهدفهم أن يسقطوا الإسلام من العيون.

وهذا في حين أنّ الإسلام حامل لواء حقوق الإنسان. فما معني حقوق الإنسان؟ أليس الفلسطينيون الذين شرّدهم الصهاينة الخبثاء من بيوتهم وديارهم في هذا الشتاء القارس، أليسوا ببشر؟ ألا تصدق حقوق الإنسان عليهم؟ أليس أبرز مادة في الميثاق العام لحقوق الإنسان – الذي يتشدّق به هؤلاء السادة – أنّ كل إنسان حرّ في بيته ويحقّ له اختيار سكنه؟ إذن، لم دخلوا عليهم بيوتهم وطردوهم منها؟! أليست فلسطين داراً

للفلسطينيين؟ أهذه هي حقوق الإنسان؟ أليس الفلسطينيون بشراً؟ فمن ذا الذي لا يدرك اليوم أحابيل أدعياء حقوق الإنسان وأكاذيبهم الخبيثة؟

العنف واللاعنف:

العنف واللاعنف لازم وملزوم

التحدث عن العنف أو اللاعنف بالإطلاق كلام مفتعل. وحقيقة الأمر أنّه يجب التصرف بنحو حاسم ودون مسامحة وإذا اقتضت الضرورة بعنف في المواطن المناسبة، ولكن ينبغي في مواطن أخرى التصرف بمنتهى المرونة واللطف والاحترام

طبعاً. ففي موطن ما يجب أن تمارسوا العنف، وفي موضع آخر يجب أن لا تمارسوه. وبعض الذين يرغبون بالتشدق بحقوق الإنسان واللاعنف على مستوي العالم يرتكبون أسوء صنوف العنف وأقبح أعمال القتل، ثم يتحدثون عن المرونة ومكافحة العنف وما إلى ذلك! فالتحدث عن العنف أو اللاعنف بالإطلاق كلام مفتعل. وحقيقة الأمر أنّه يجب التصرف بنحو حاسم ودون مسامحة وإذا اقتضت الضرورة بعنف في المواطن المناسبة، ولكن ينبغي في مواطن أخرى التصرف بمنتهى المرونة واللطف والاحترام. ينبغي المحافظة علي هذه الأمور إلى جانب بعضها.

نشاط القائد

شهر تشرين الأول

المناسبة: زيارة معرض القدرات العلمية للقوة البحرية.

الزمان: ٢٠٠٩/١٠/٠٦.

المكان: جامعة الإمام الخميني قدس سره في نوشهر.

من كلام سماحته:

١- في ظل مواهب شباب هذا البلد وهممهم لن يكون هنالك شيء مستحيل.

٢- إنّ الطاقات البشرية هي البنية التحتية الأهم في أية منظومة إنسانية بما في ذلك الجيش. فاعرفوا قدر الضباط والطلبة الجامعيين الشباب ومواهبهم.

٣- ضرورة البرمجة المناسبة للمكانة الاستراتيجية للقوة الجوية والتعاون المتقابل والمتكامل بين القوة البحرية في الجيش وفي حرس الثورة والتأثير الإيجابي للأنشطة الأساسية للقوة البحرية في مناطق مأمورياتهم ومنها جنوب شرق البلاد.

المناسبة: استقبال رئيس جمهورية السنغال.
الزمان: ٢٠٠٩/١٠/١٧.

من كلام سماحته:

١- إنّ تضامن البلدان الإسلامية من أهداف ومساعي الجمهورية الإسلامية في الساحة الدولية، وإيران على استعداد لوضع تجاربها ومكتسباتها تحت تصرف البلدان الإسلامية.

٢- الهدف من تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي هو متابعة القضية الفلسطينية، ولذلك تقع على منظمة المؤتمر الإسلامي مسؤولية مهمة وإمكانية كبيرة لممارسة دور في قضية فلسطين، واليوم فإنّ فلسطين المظلومة والوحيدة بحاجة حقاً إلى تحرّك قوي وصحيح ومدروس من قبل العالم الإسلامي.

٣- في ظلّ دعم القوى الاستكبارية وبعض حكومات البلدان الإسلامية للكيان الصهيوني، فإنّ إرادة الشعوب المسلمة هي مساعدة فلسطين، ومن المناسب لمنظمة المؤتمر الإسلامي بدعمها للمظلومين الفلسطينيين زرع الأمل في قلوب الشعب الفلسطيني.

المناسبة: استقبال الآلاف من الباحثات والناشطات في مجال القرآن في ذكرى ولادة السيدة المعصومة عليها السلام.
الزمان: ٢٠٠٩/١٠/٢٠.

من كلام سماحته:

١- إنّ المشاركة البارزة والمدهشة للنساء الإيرانيات في المجالات العلمية والبحثية، وخصوصاً في ميدان القرآن الكريم من منجزات نظام الجمهورية الإسلامية ومفاخره.

٢- توجّه جميع الأنشطة القرآنية يجب أن يكون نحو الظهور والتجلّي العملي للتعاليم والدساتير القرآنية في المجتمع وفي السلوكيات الفردية والاجتماعية، وهذا الهدف لا يتحقّق إلا بالتعرّف الصحيح لجميع أبناء المجتمع على المفاهيم والمعاني القرآنية وتوجيه البحوث القرآنية بهذا الاتجاه.

٣- إنّ نظرة الغرب للمرأة نظرة خاطئة وذرائعية ومهينة. في حين يرى الإسلام للمرأة احتراماً وشخصية ويمهد الأرضية لبروز مواهبها العديدة على مختلف المستويات العائلية والمجتمعية والدولية؛ لنيلها العلم والمعرفة وقيامها بالبحوث والتربية والبناء.

٤- إنّ العدد الكبير جداً من النساء الإيرانيات الناشطات في مجال البحوث القرآنية حالة جدّ قيمة ونادرة في العالم الإسلامي، والمجتمع الإيراني وبسبب بعده الكبير عن القرآن في زمن

الطاغوت أصيب بحالات تأخّر، من حيث التدبّر في القرآن والتجلي العملي لدساتير القرآن في حياته الفردية والاجتماعية، وينبغي السعي لتلافي هذا التأخّر.

٥- يُعدّ العمل الأساسي لجعل المجتمع قرآنياً هو في تشكيل نظام يقوم على دساتير القرآن والإسلام، فتشكيل نظام الجمهورية الإسلامية في إيران من أهم نماذج العمل بالقرآن وأكبرها، وغالباً ما يُغفل عن هذه الحقيقة الواضحة والبديهية.

٦- تشكيل نظام الجمهورية الإسلامية أوجد أفضل أرضية عملية للبناء القرآني، وينبغي السعي في هذا الإطار؛ لتنظيم السلوكيات الفردية والعائلية والإدارية والمؤسساتية والسياسية والدولية والسلوكيات في المراكز التعليمية والعملية والبحثية على أساس الإسلام والقرآن.

٧- إنّ الشيء الضروري للوصول إلى مثل هذا الهدف السامي هو في التعرّف الصحيح لأبناء الشعب على المفاهيم والمعاني القرآنية، فالاتجاه في البحوث القرآنية يجب أن يكون نحو تطبيق دساتير القرآن في المجتمع والحياة.

٨- على الباحث القرآني أن يتمتّع من الناحية الروحية والداخلية بإمكانية تقبّل الحقيقة القرآنية الأصيلة، وفي غير هذه الحالة فقد تستخدم البحوث القرآنية بالاتجاه المعاكس للقرآن. فإذا لم يكن القلب طاهراً ستكون النتيجة استخدام القرآن لضرب الإسلام والجمهورية الإسلامية والفضائل التي وفّرها لنا النظام الإسلامي.

٩- إنّ من المقدّمات الأخرى للبحث القرآني الاستئناس بالقرآن والمعرفة باللغة العربية ومباني أصول الفقه، فالأسلوب والمنهج العلمي لاستخدام القرآن في البحوث القرآنية مهم جداً، وفي هذا المجال يجب القول إنّ أسلوب علماء الدين والفقهاء في استخدام الآيات القرآنية والروايات أسلوب

علمي وناجح جداً.

١٠- إنّ أساس العلوم الإنسانية الغربية التي تدرّس في جامعات البلاد على شكل ترجمات تشكّل النظرة الكونية المادية، والمتعارضة مع المباني القرآنية والدينية، والحال أنّه يجب البحث عن أساس العلوم الإنسانية وركائزها في القرآن الكريم. فاستقاء مباني العلوم الإنسانية من القرآن أحد القضايا المهمة والأساسية في البحوث القرآنية، وإذا أنجز هذا الشيء سيكون بوسع الباحثين باستخدام المباني القرآنية، وكذلك استخدام بعض تطورات العلوم الإنسانية تأسيس صرح رفيع ومتين من العلوم الإنسانية.

المناسبة: استقبال مسؤولي الحج الثقافيين والتنفيذيين.
الزمان: ٢٠٠٩/١٠/٢٦.

من كلام سماحته:

١- إنّ من الاحتياجات الضرورية في المرحلة الراهنة الاهتمام بالوحدة الإسلامية؛ فالحج يجب أن يكون مظهر العزيمة الراسخة للأمة الإسلامية مقابل أية خطوة ترمي للتفرقة وتعارض وحدة العالم الإسلامي وتقدّمه.

٢- الحج فرصة عظيمة وجد قيمة، وينبغي الانتفاع من فرصة التواجد بجوار المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ ومراقد أئمة الهدى عليهم السلام وكبار الصحابة لزيادة أرصدة الإيمان والمعنوية والخشوع أمام الله. فعلى الزوار أن يدقّقوا لكيلا تضيع هذه الفرصة الثمينة في أعمال دنيوية لا قيمة لها.

٣- يُعدّ التواصل مع الجسد الهائل للعالم الإسلامي ميزة أخرى من مميزات هذه الفرصة النادرة، فبمقدور الزائر الإيراني عبر سلوكه وأعماله ومنهجه المبتني على الآداب الإسلامية تعريف إسلام الجمهورية الإسلامية الإيرانية للزوار القادمين من سائر البلدان. ومن نماذج الآداب الإسلامية والتربية القرآنية الحضور في صلوات الجماعة في المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ، فإمامنا الجليل قدس سره الذي كان إنساناً واعياً ويقظاً كان يوصي دوماً جميع زوار بيت الله بالمشاركة في صلوات الجماعة، فهذه المشاركة من المصاديق العملية لاستعراض الوحدة.

٤- إنّ إقامة مراسم دعاء كميل ومراسم البراءة من المشركين أعظم تبليغ في الحج، فالحج هو مظهر التوحيد وفي الحج هناك إثبات ولاية الله ونفي ولاية ما سوى الله، وهذه هي البراءة.

٥- إنّ الأعمال الدامية التي يتم تنفيذها في بعض البلدان

الإسلامية كالعراق وباكستان وبعض أنحاء البلاد تهدف إلى زرع الفرقة والاختلاف بين المسلمين الشيعة والسنة، ولذلك يجب أن يحظى موضوع الاتحاد بين المسلمين بمنتهى الأهمية. وإنّ الذين يقومون بهذه الأعمال الإرهابية الدامية هم عملاء مباشرين أو غير مباشرين للأجانب.

٦- لا يمكن لحجاج بيت الله الحرام أن لا يأبهوا لما يحدث في العالم الإسلامي، خصوصاً في العراق وأفغانستان وفلسطين وجزء من باكستان.

٧- ينبغي في الحج إبداء الحساسية من الممارسات الناقضة للوحدة الإسلامية أو المساعي الرامية لضرب راية العالم الإسلامي المرفرفة في إيران.

٨- إنّ بعض الإهانات والسلوكيات التي تمارس ضد المسلمين الشيعة، بل وبعض حالات التطاول على الأعراض في البقيع أو المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ هي أعمال على الضد من الوحدة وفي اتجاه أهداف أمريكا وإرادتها وإرادة الأجهزة التجسسية الأجنبية، وعلى الحكومة السعودية العمل بواجباتها في مواجهة مثل هذه الممارسات.

٩- يجب تنظيم البرامج الثقافية والسياسية والإدارية لقوافل الحج على أساس احتياجات كل فترة ومتطلباتها.

المناسبة: استقبال رئيس وزراء تركيا والوفد المرافق له.
الزمان: ٢٠٠٩/١٠/٢٨.

من كلام سماحته:

١- إنّ العلاقات الصميمية الراهنة بين البلدين لم تكن في القرون الأخيرة الماضية، ونحن مرتاحون لنجاحات حكومتكم المتتابعة على المستويات الداخلية والدولية.

٢- يُعدّ توجّه السياسة الخارجية التركية نحو العالم الإسلامي توجّهاً جدّ صحيح، فمواقفكم في دعم الشعب الفلسطيني كانت خطوة إسلامية وعقلائية صحيحة، ومثل هذه الخطوات تعزّز مكانة تركيا في العالم الإسلامي. واقتراب حكومتكم أكثر فأكثر من العالم الإسلامي يؤدي من ناحية إلى تكريس مكانتكم الشعبية داخل تركيا، ويمهّد الأرضية من ناحية أخرى لدعم مسلمي العالم لكم.

٣- إنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية مرتاحة للسياسات

الدولية والمنحى الاقتصادي - السياسي لتركيا، وإنّنا ندعم أية خطوة تقوّي العالم الإسلامي، ولذلك كانت العلاقات بين البلدين خلال الأعوام الثلاثين الماضية في أفضل أشكالها.

٤- تعتبر فرص وإمكانيات العلاقات بين إيران وتركيا كبيرة في الواقع الحالي، وإنّ الجدّ والسرعة من قبلكم ومن قبل السيد أحمدي نجاد فرصة مغتنمة لتنمية العلاقات بين البلدين.

٥- إنّ الوصفة الغربية لمعالجة مشكلات المنطقة ليست منصفة ولا عادلة ولا كفوءة وليس بوسعها حلّ مشكلات المنطقة بما في ذلك مشكلات فلسطين والعراق وأفغانستان، ولذلك على إيران وتركيا العمل والمبادرة بروح الصداقة والأخوة لحلّ هذه المشكلات.

٦- نحن واثقون من أنّه لا يوجد أدنى اختلاف بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتركيا بخصوص قضايا العراق؛ لأنّ البلدين يرومان استقرار العراق واستقلاله وأمنه ووحدته. والذين يسيطرون على العراق اليوم ليس من مصلحتهم استقرار العراق واستقلاله وخلافاً لشعاراتهم لا يريدون الديمقراطية للعراق.

٧- ضرورة التعاون الصحيح والمدروس للبلدان الأربعة إيران وتركيا وسورية والعراق. وطبعاً سوف يواجه هذا التعاون معارضات وعقبات في طريق تحقيقه إلا أنّه يبقى تعاوناً على درجة كبيرة من الأهمية والضخامة.

٨- إنّ تشكيل مجموعة البلدان الإسلامية الثمانية المسماة بـ D8 هي خطوة ذكية، فحاولوا أن تنفّذ هذه المجموعة الخطط الاقتصادية والثقافية والسياسية الجديدة بنحو أنشط من السابق.

المناسبة: استقبال المئات من النخبة العلميين والثقافيين.
الزمان: ٢٠٠٩/١٠/٢٨.

من كلام سماحته:

١- إنّ الشباب النخبة والدارسون، الذين جمعوا العلم مع الالتزام والشعور بالمسؤولية هم حقاً أمل البلاد الأساسي والعامل الأصلي في تحقيق المستقبل المشرق لإيران. فتصورات واقتراحات النخبة الشباب تزداد في كل عام عمقاً ودقة بالمقارنة إلى العام السابق، وهذه الحقيقة تشير إلى اهتمام الشباب بالقضايا الأساسية في البلاد، وتدل على التطوّر، ومن واجب المسؤولين البرمجة والعمل للمستقبل في ضوء هذه الحقائق.

٢- يعتبر تأكيد النخبة الشباب على قضايا من قبيل ضرورة الحركة على أساس الاحتياجات الوطنية والمحلية، والاهتمام بعنصر المعنوية الدينية، وتعزيز الثقافة النخبوية الصحيحة، والاهتمام بأخلاق المجتمع، تأكيداً في محلّه وعلى جانب كبير من الأهمية. فالاستماع لهذه النقاط المهمة جداً عن لسان النخبة الشباب يبعث اليقين في نفس أي إنسان مفكّر واع ملتزمٍ من أنّ شجرة النظام الإسلامي الطيبة وهذا المجتمع الأصيل سيصل بالتأكيد إلى أهدافه في ظل هذا التقدم المادي والمعنوي والعلمي والأخلاقي المحسوس.

٣- إنّ النظام الإسلامي باجتيازه أحداثاً مليئة بالمنعطفات خلال الأعوام الثلاثين الأخيرة، ومنها الأحداث السياسية الأخيرة، وبسبب مقاومته أمام الهجمات غير المسبوقة والشاملة والمستمرة التي شنّتها القوى الأمنية والسياسية والإعلامية في العالم صار يتمتع بنوع من الحصانة وأضحى منظومة متينة مضادة للضربات.

٤- إنّ إثارة الضجيج والسجالات الكلامية تعقّد المشكلات أكثر، والتحرّر الفكري الحقيقي يكمن عبر تأسيس كراسة فكرية -

سياسية - معرفية حرّة في الجامعات، وعبر النقاش المنطقي بين الطلبة الجامعيين؛ لإدراك الحق والحقيقة. فالنقاش المنطقي وعدم التكهرب بالأجواء وعدم الاهتمام بتشجيع العدو والاستماع لمختلف الآراء والتفكير الحرّ واختيار أفضل الكلام هي أسس التقدم الحقيقي وعناصر الحرية الواقعية. وإذا كان غير هذا فيجب توقّع حوادث واضطرابات مثلما أدى ضجيج ما قبل الانتخابات إلى ضجيج ما بعد الانتخابات، خصوصاً حينما تدخّلت يد الأجانب في الأمور.

٥- أوكّد على ضرورة الإنصاف في النقد. وطبعاً لو استطاعت الإذاعة والتلفزيون تصوير واقع البلاد وتقديمها بشكل كامل وصحيح وبنحو فني لكان أمل الجيل الشاب بالمستقبل ورضا الشعب وشموخه أكبر بكثير من الوضع الحالي. ولكن على كل حال يجب عند نقد أية مسألة أو مؤسسة مراعاة جانب الإنصاف. وإنّ الخلط بين القضايا الأصلية والفرعية من نماذج عدم الإنصاف لدى بعض الصحف، فالقضايا الفرعية بدورها ليست قليلة الأهمية طبعاً، ولكن في أحداث ما بعد الانتخابات كانت المسألة الأصلية هي الانتخابات نفسها، والمشاركة العظيمة والمحطمة للأرقام القياسية التي سجلها الشعب، وباقي القضايا كانت فرعية، لكنّ البعض تصرفوا بطريقة أخرى مجانبين الإنصاف.

٦- إنّ التشكيك في أصل الانتخابات أكبر جريمة، ففي اليوم الثاني للانتخابات اعتبر البعض تلك الانتخابات العظيمة كذبة من دون أي دليل أوبرهان... فهل هذه جريمة بسيطة؟ وقد استغل الأعداء عدم الإنصاف هذا إلى أقصى حدّ، واغتنم البعض ممّن عارضوا النظام الإسلامي منذ البداية الفرصة في ضوء ممارسات بعض العناصر من داخل النظام، ووقعت تلك الأحداث.

٧- لقد بعثت إلى العناصر التي أدارت الساحة في الساعات الأولى بعد الانتخابات رسالة خصوصية،

وقلت لهم إنّكم تبدأون الآن أموراً، ولكنّ الآخرين سوف يستفيدون منها، ولن تستطيعوا السيطرة على الأمور وهذا ما حدث فعلاً. والحال أنّ الذين يدخلون الساحة السياسية عليهم أن يكونوا كلاعب الشطرنج الماهر يستطيع تخمين الحركات والتغييرات اللاحقة وحسابهما.

٨- إنّ معارضة شعارات الموت لإسرائيل والموت لأمريكا والشطب عليهما في بعض الأحداث الأخيرة أمور تثير التساؤل: فما هو المعنى الحقيقي لهذه الأمور؟ ومواجهة عدد من الناس للنظام والبلاد وقد نزلوا إلى ساحة الانتخابات بصدق ومن دون نوايا سيئة اعتبرها أيضاً بدورها مخالفة كبيرة.

٩- يُعدّ التقدم الحالي في البلاد حصيلة الخطط والبرامج الماضية والجهود الراهنة، فالبصيرة السياسية ورسوخ المفاهيم والمباني الدينية في أعماق أفكار الشباب يدلّ على تعذّر إيقاف الجيل الشاب الحالي، وهذه الحقيقة الأصيلة تضمن استمرار التقدم في البلاد.

١٠- يعتبر العلم والبحث العلمي رمز التقدم والاقتدار في أي بلد، والأجانب بوعيهم لهذه المسألة راحوا يوجّهون سهام مؤامراتهم نحو الأجواء الجامعية والطلابية ليتمكّنوا بأي شكل من الأشكال من الإخلال في مسار الأنشطة العلمية، وعلى الشباب الأعزاء الأذكياء أن لا يسمحوا لسهام العدو بإصابة أهدافها.

١١- إنّ استقلال الأنشطة العلمية والفنية والسياسية للبلاد عن الخارج من ضروريات الاستقلال الحقيقي للشعب. وأوصي الشباب النخبة توصية أكيدة بأن يشكروا نعمة الذكاء والموهبة الإلهية، فمعرفة النعمة، وإدراك كونها من الله، واستخدامها في الاتجاه الصحيح هي العناصر الثلاثة الرئيسة لشكر النعم الإلهية.

١٢- ينبغي الإفادة من النخبة الأعزاء المحترمين في الاتجاه الصحيح ولتقدم البلاد الحقيقي.

شهر تشرين الثاني

المناسبة: استقبال أمير قطر والوفد المرافق له.
الزمان: ٢٠٠٩/١١/٠٥.

من كلام سماحته:

• إنّ العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقطر نموذجية في منطقة الخليج الفارسي، فمنطقة الخليج الفارسي يجب أن تصبح بتعاون بلدانها منطقة آمنة وعامرة ومكاناً للتعاون. وعلى جميع بلدان المنطقة السعي للحيلولة دون تحقق إرادة الأجانب الرامية إلى زرع الخلافات بينها.

• أشيد بمواقف دولة قطر وأمير قطر في حرب الثلاثة وثلاثين يوماً في لبنان وحرب الـ ٢٢ يوماً في غزة وما حدث بعدها من قضايا. ففي

قضية لبنان وغزة كان المتوقع من الحكومات العربية بحكم كونها إسلامية وعربية الوقوف إلى جانبهم؛ لأنّ الشباب المؤمن في لبنان وغزة يدافعون عن حقهم، وللأسف فإنّ بعض الحكومات العربية لم تتخذ مواقف جيدة.

• إنّ العلاقات السياسية بين إيران وقطر والرؤى المشتركة بين البلدين في العديد من الأمور هي ممتازة، وعلى مستوى العلاقات الاقتصادية أيضاً ينبغي مضاعفة الجهود لتنمية مستوى التعاون أكثر فأكثر. ومن الأسباب العديدة للعلاقة الوثيقة بين البلدين وجود أعداء مشتركين للأمة الإسلامية وشعوب المنطقة.

• الأعداء بتهميشهم للقضايا الأصلية يطرحون المواضيع غير الحقيقية على أنّها القضايا الأصلية، ويتوجّهون بتكتيك خاص، وحسب الدور، للبلدان الإسلامية واحداً واحداً، ولذلك على جميع بلدان المنطقة إدراك هذا الموضوع بعمق ومضاعفة تعاونهم.

المناسبة: استقبال رئيس وزراء الكويت.
الزمان: ٢٠٠٩/١١/٢٢.

من كلام سماحته:

• على البلدان الإسلامية، ولا سيما بلدان منطقة الخليج الفارسي تنمية تعاونها وعلاقاتها أكثر من السابق. وينبغي لهذه البلدان بالنظر للثروة الطبيعية الهائلة التي تمتلكها أن تتمتع بمكانة أفضل من حيث التقدم العلمي والمادي ومن حيث التأثير في السياسة العالمية، وهذا الهدف لا يتحقّق إلا بمزيد من التعاون فيما بينها. وطبعاً لهذا التعاون أعداؤه، ولكن ينبغي دوماً اتخاذ القرارات خلافاً لإرادة الأعداء وعلى أساس مصالح الذات.

• ضرورة الاهتمام المتزايد للبلدان الإسلامية بتعزيز العلاقات والتعاون فيما بينها، فالحكمة تقتضي أن يعرف الإنسان أصدقاءه ويتعاون معهم، وأي عدم تعاون بين البلدان الإسلامية، وخصوصاً البلدان المسلمة الجارة يُعدّ خارج إطار التدبير والحكمة.

• إنّ هجوم صدام على إيران وفرضه حرب السنوات الثمانية، ومن ثم هجومه على الكويت، كلّها أعمال كانت خارج إطار الجيرة وقد ألحقت أضراراً كثيرة لبلدان المنطقة.

• أثمّن مواقف دولة الكويت وتعاونها مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وإيران ترحب بتنمية التعاون مع الكويت على كافة الصعد، ولكن ينبغي المتابعة لتوفير الأرضية لتطبيق الاتفاقيات.

المناسبة: استقبال العاملين في مسلسل النبي يوسف عليه السلام.
الزمان: ٢٠٠٩/١١/٣٠.

من كلام سماحته:

• لقد كان هذا المسلسل في الواقع بداية للأعمال الفنية الإبداعية ذات الخصيصة القصصية المتينة في منظومة الفن الثوري، والتي ينبغي على وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون وكذلك الفنانين الاستثمار والعمل فيها أكثر من السابق.

• إنّ الصياغة الفنية للقصة في مسلسل النبي يوسف عليه السلام هي إحدى الخصائص البارزة في هذا المسلسل التلفزيوني، ففي عالم الفن والسينما الحالي، ولأجل اجتذاب الجمهور تستخدم عادة بعض عوامل الجذب، ومنها الإثارة الجنسية، ولكن في هذا المسلسل الذي استقطب جمهوراً واسعاً وحقّق رضا المشاهدين في

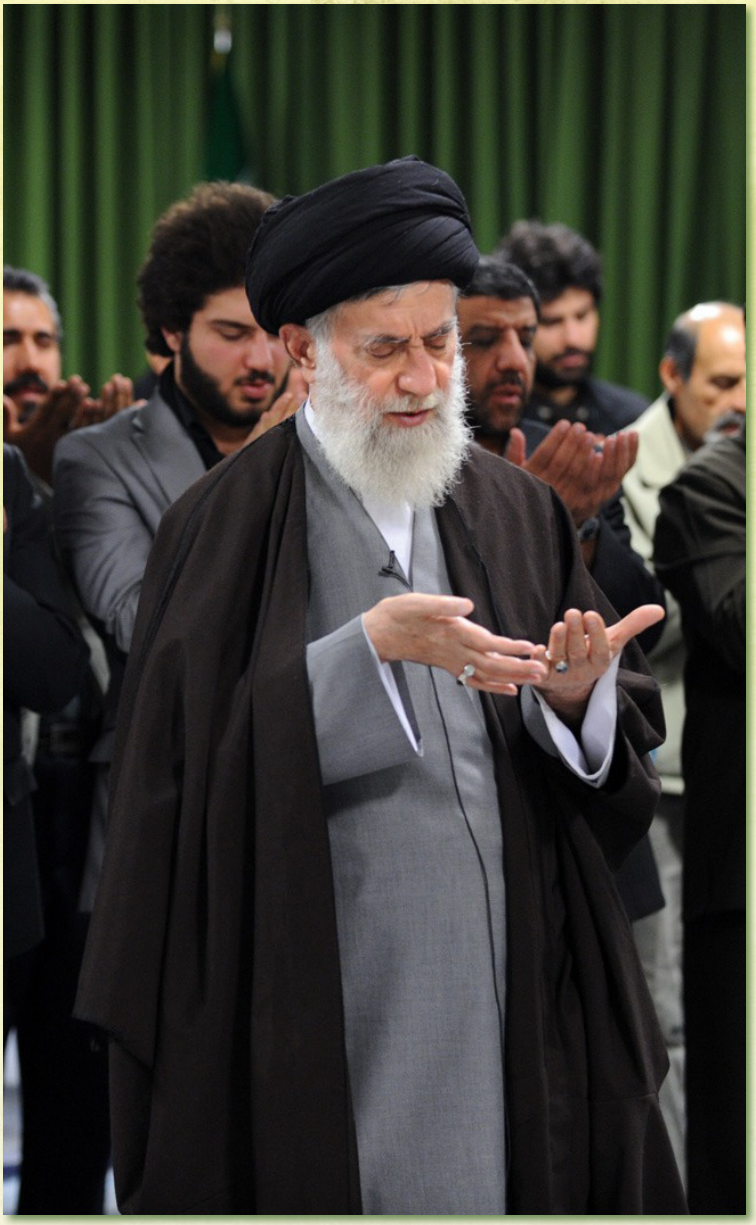

إيران وبلدان أخرى كان محور القصة وخلافاً لغالبية الأفلام والمسلسلات هو العصمة والعفاف. فهذه المسألة على جانب كبير من الأهمية.

• من الخصائص الأخرى لهذا المسلسل تصوير شخصية جامعة للأطراف ونبوة حقيقية تمثلت في النبي يوسف عليه السلام، وهي شخصية دينية كان لها، فضلاً عن جانبها المعنوي والعبادي وعكوفها على الدعاء والذكر، دورها في إدارة المجتمع وتدبير الأمور ومكافحة الجور والوقوف بوجه الضغوط.

• إنّ الصناعة السينمائية اليوم صناعة ظاهرها الفن وباطنها السياسة، فمعظم الشركات والمؤسسات السينمائية في هوليوود هي مظهر الإرادة السياسية لأجهزة منسجمة تقف خلف كواليس السياسة الأمريكية، بل وتقف في بعض الأحيان فوق الحكومات.

• إنّ تطور وسائل الاتصال والفن جعل صناعة السينما والأفلام وسيلة مؤثرة للتعبير عن الأفكار وكذلك الأهداف السياسية، فلنظام الجمهورية الإسلامية في إيران أفكاره وخطابه الجديد الذي يجب أن يطرح بأساليب فنية مؤثرة.

• الديمقراطية المرفقة بالحقيقة الدينية تحققت اليوم في إيران ويمكن تعريف هذه الحقيقة الفذة للعالم بالأساليب الفنية.

• إنّ الوقوف الشجاع للنظام الإسلامي في وجه الظلم واحدة أخرى من الحقائق غير المسبوقة في العالم، فللنظام الإسلامي في إيران الكثير من الآراء والأفكار الجذابة وذات الأنصار الكثر، والتي يمكن تقديمها في قوالب القصص والعروض الطويلة أو القصيرة بأنماط فنية.

• مثل هذه الأعمال الفنية ستكون أعمالاً كبيرة دون شك، ولكنّها لن تنال أبداً جوائز الأوسكار أو نوبل الفنية؛ لأنّ فضيحة الأجهزة

العالمية الداعمة للفن معروفة اليوم في كل أنحاء العالم. وليس لهذه الجوائز أية قيمة وعلى الفنانين أن لا ينتجوا أعمالهم الفنية لنيل هذه الجوائز.

• يجب على الفنانين أن ينتجوا أعمالهم الفنية من أجل الحقيقة، وينبغي تعلّم الأساليب الفنية وعقد الهمم على إنتاج أعمال فنية تبتني على الحقيقة، وهذا هدف لن يتحقق بغير مساعي الفنانين الملتزمين والشباب المؤمنين.

• ينبغي في الأعمال السينمائية والمسلسلات التلفزيونية عدم الاستهانة أبداً بالفن والأساليب الفنية.

• من نقاط الضعف الرئيسة في الأفلام والمسلسلات الداخلية عدم التوافر على قصة جيدة، حيث يقوم العمل الفني على الصياغة القصصية المناسبة والقوية والجذابة ولا بدّ من التنبّه لهذه المسألة بجدّ.

• لا مراء أنّ جميع العاملين في هذا المسلسل القيّم المميز مأجورون عند الله.

• إنّ بعض المؤاخذات التي سجّلت على هذا المسلسل كانت إمّا غير صحيحة أو إنّها قليلة الأهمية إلى درجة لا تضرّ بهذا العمل الكبير.

النور
تأملات القائد

من وصية
أمير المؤمنين عليه السلام
لكميل بن زياد

"يا كميل، لستُ واللّه متملّقاً حتى أطاع، ولا ممنّياً حتى لا أعصى، ولا مائلاً لطعام الأعراب حتى أنحل إمرة المؤمنين وأدعي بها"[1].

١- تحف العقول، ص١٧٥.

في هذا الجانب من وصيّته عليه السلام، يتبرّأ الإمام عليه السلام من الأساليب التي يتشبّث بها أهل الدنيا للوصول إلى السلطة والحكم وتكريسهما والحفاظ عليهما. فالتملّق لا يكون دوماً حيال أصحاب السلطة والمال والمناصب. وأحياناً يتملّق الحاكم أفراد شعبه ومن يعملون تحت إمرته ويطيعونه حتى يطيعوه أكثر. فيقول: لستُ أحيي في قلوب الناس آمالاً، ولا أشغلهم بوعود فارغة خاوية لكي يطيعوني، ولا أميل لطعام أهل البادية البسيط ولا آكل مثلهم من أجل أن أتولّى عن هذا الطريق رئاسة المؤمنين وإمارتهم.

فهنا ينبغي التنبّه إلى أنّ من يقول هذا الكلام كان يأكل أبسط الطعام ويختار لنفسه أصعب وأعنت الظروف. ولكنّه يقول في الوقت نفسه: أنا لا أرائي ولا أتظاهر من أجل الحكومة، وهذه قضية على جانب كبير جداً من الأهمية بالنسبة لنا، وعلينا استلهام الدروس منها حتى تكون أهدافنا ونوايانا إلهية خالصة، ويكون كل عمل شرعي نقوم به خالصاً لله.

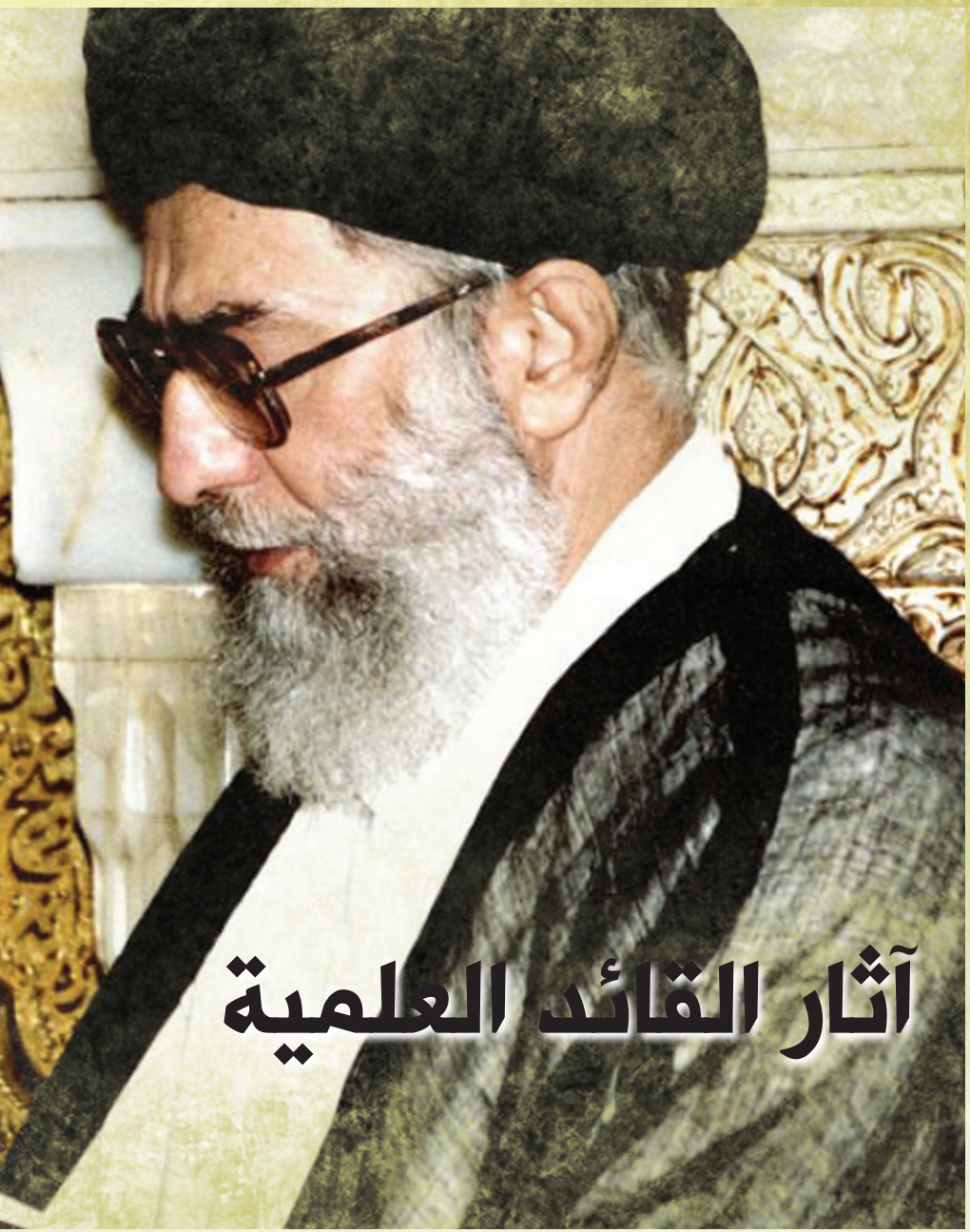

آثار القائد العلمية

اسم الكتاب: المواعظ الحسنة.

تأليف: الإمام السيد الخامنئي دام ظله.

الناشر: مركز بقية الله الأعظم عجل الله فرجه.

فهرس الكتاب:

- الدرس الأول: البكاء على النفس.
- الدرس الثاني: نعمة الدعاء.
- الدرس الثالث: وبالوالدين إحساناً.
- الدرس الرابع: التكبر.
- الدرس الخامس: اللين.
- الدرس السادس: العفو.
- الدرس السابع: شهر رجب.
- الدرس الثامن: إرادة الحق هي الغالبة.

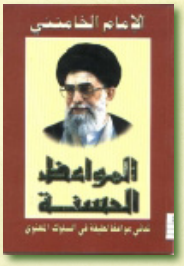

تعريف بالكتاب:

هو عبارة عن مجموعة دروس ألقاها سماحة الإمام القائد دام ظله على مسمع مجموعة من الأخوة المجاهدين. وتنطوي هذه الدروس على سلسلة من المواعظ الأخلاقية اللطيفة التي تحاكي الروح بكل سلاسة وبساطة. وتكمن أهميتها في أنّها صادرة عن المربي الأول في الأمة الإسلامية. فكل موعظة فيها تمثّل برنامجاً عملياً لتهذيب النفس.

استفتاءات القائد

صدق تكرار السّفر وعدمه

يشترط تكرار السفر لأجل العمل عرفاً، وأنّ التكرار يتحقّق بأن يسافر سفراً شغليّاً، ولو على الأقل في الشهر مرة واحدة.

وهنا مسائل:

١- إذا كان يسافر سفراً شغليّاً مرّة على الأقل في الشهر فإنّه يُقصِّر في السّفرين الشغليّين الأول والثاني، ويتمُّ في السفر الشغليّ الثالث وما بعده[١].

٢- إذا تحقّق منه تكرار السفر عرفاً في المدّة المذكورة، وتَلَبَّس بحكم التمام، ثمّ عرض له ما يمنع من السفر لعدة أشهر، أو أعرض عن العمل لعدة أشهر فهنا: إذا عاد واتّخذ عملاً، وشرع في السفر غليه، فإنه إذا كان قد فَصل بين هذا السفر وبين سابقه بالبقاء عشرة أيّام في مكان واحد فإنّه يُقصّر فيه، ويُتمُّ في السفر الشغليّ الثاني. وإن لم يفصل بينهما بعشرة أيّام فإنّه يُتمُّ في السفر الشغليّ الأول.[٢]

٣- يشترط في صدق تكرار السفر للعمل أن يكون السفر ذا مسافة شرعية، فلو سافر سفراً شغلياً لما دون المسافة لم يُحسب هذا لسفر من السفر الشغليّ، ولا يترتّب عليه أيّ أثر من هذه الجهة.[٣]

١- إستفتاء خطي رقم: ١٤٤٦١٥.

٢- إستفتاء خطي رقم: ١٤٥٤٢٩.

٣- إستفتاء خطي رقم: ١٤١٣٩٨- أجوبة الاستفتاءات، س٦٧١.

٤- يشترط في الأسفار الشغليّة الثلاثة الأولى أن لا يفْصِل بينهما بالبقاء عشرة أيّام في مكان واحد، وإلا فلا يتحقّق التكرار.[٤]

٥- لا يشترط في استمرار ترتّب حكم التّمام على السفر الشغليّ أن يكون لديه سفر شغليّ كلَّ عشرة أيّام، بل لو فصل بينهما لمدة تزيد عن الشهر ترتّب عليه حكم السفر الشغليّ، ما لم يبقَ في مكان واحد عشرة أيّام.[٥]

٦- إذا ترك السفر لأجل عمله اختياراً، أو لعارضٍ ما، ولكنه لم يترك العمل أصلاً، وبقي على هذه الحالة لعدة أشهر، ثم عاد وزاول السّفر للعمل من جديد لم يضرّ ذلك بصدق تكرار السّفر؛ لأجل العمل بعدما كان قد حصل منه التكرار المطلوب سابقاً. وعليه فيشرع بالتمام في السفر الشغليّ اللاحق مباشرة، إذا لم يكن قد فصل بينه وبين السفر الشغليّ السابق بالبقاء عشرة أيّام في مكانٍ واحد، وإلاّ قصّر فيه، وأتمّ في الثاني وما بعده.[٦]

٤- إستفتاء خطي رقم: ١٤٤٧٥٦- أحكام السّفر، س٧٩.

٥- إستفتاء خطي رقم: ١٤٤٦١٥.

٦- إستفتاء خطي رقم: ١٤٥٤٢٩.

إشادات بالقائد

من شهادات العلماء حول مرجعية القائد

آية اللّه السيد محمود الهاشمي

بسم اللّه الرحمن الرحيم

سماحة قائد الثورة الإسلامية آية اللّه الخامنئي دَامَ ظِلُّهُ...

أتقدّم بالتعازي إلى الوجود الشريف والمقدّس لإمام العصر عَجَّلَ اللّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ وإليكم باعتباركم نائبه بالحقّ وإلى الشعب الإيراني عامة وإلى الحوزات العلمية وجميع المسلمين في العالم بمناسبة المصاب الجلل والفاجعة برحيل مرجع العالم الإسلامي العظيم سماحة آية اللّه العظمى الكلبايكاني قُدِّسَ سِرُّهُ، الذي كان بحقّ أسوة في التقوى والفضيلة والعلم والجهاد وخدمة الإسلام والثورة الإسلامية، حيث قضى عمره الشريف والمبارك إلى جانب إمام الأمة قُدِّسَ سِرُّهُ في هذا الطريق، وسار على نهج ذلك الرجل العظيم في التاريخ.

وإنّ وفاة هؤلاء الأكابر والأعاظم، مشاعل درب الهداية ونجوم صراط الولاية المضيئة وإن كان خطباً جللاً ومصاباً عظيماً وثلمة في الإسلام لا يسدها سوى طلوع نجم آخر، لكن حيث أنّ لطف رب العالمين ورحمته والعناية الخاصة لأهل بيت العصمة والطهارة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ والإمدادات الغيبية لبقية اللّه الأعظم عَجَّلَ اللّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ شاملة هذه الأمة دائماً وأبداً، فإنّ سلسلة مراجع التقليد للشيعة ستظل مستمرة وباقية، وكلما أفل أو غاب نجم طلع نجم

آخر يسدّ الفراغ ويحمل لواء الفقاهة والمرجعية الخفّاق على عاتقه بمزيد من الاستقامة والثبات ومضاعفة في تحمل عبء المسؤولية.

واليوم فإنّ عيون الأمل للمسلمين الملتزمين في العالم الإسلامي وأهل الخبرة المخلصين والمدافعين عن الأهداف السامية والنبيلة للثورة الإسلامية والودائع التي خلّفها الإمام الخميني العظيم قدس سره رائد الثورة الإسلامية في الزمن المعاصر متطلّعة إليكم، باعتباركم نجم يلمع في طليعة هذه السلسلة المباركة، وتعدّ اللحظات منتظرة تصدي سماحتكم لشؤون المرجعية وإدارة الحوزات العلمية، راجية من محضركم الشريف ملء الفراغ الحاصل في هذا الشأن، مستلهماً العزم والإرادة من معين الولاية، لتقرّ عيون المؤمنين بذلك وتطمئن قلوبهم.

أسأل الله تعالى لسيدنا المعظّم طول العمر ودوام التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

السيد محمود الهاشمي
١٣٧٢/٩/١٩هـ.ش.

طيب الذاكرة

من ملاحم الإمام قدس سره في الدفاع عن المدرسة الفيضية:

من الخطوات المهمة التي أقدم عليها الإمام الخميني قدس سره آنذاك، هي استغلال حادث المدرسة الفيضية لتوسيع رقعة الصراع ليشمل مختلف أنحاء إيران... حيث فكّر الإمام قدس سره بعد وقوع فاجعة المدرسة الفيضية في انعكاس جزئيات هذا الحادث وإبقائها حية فاعلة في أنحاء إيران... فكان حادث الفيضية في شهر شوال، وإلى أن يحين شهر محرم كان هناك شهران وخمسة أيام.

وكان الإمام قدس سره - وكما اتضح ذلك في الأيام الأخيرة من مراحل النضال - يؤمن إيماناً غريباً بمحرم الحرام، ويعتبره حقاً شهر انتصار الدم على السيف، ولذلك اتخذه هدفاً له منذ البداية. وهذا يعني أنّ الإمام قدس سره قرّر، بعد حادث الفيضية مباشرة، استغلال هذا الحادث في شهر محرم الحرام. وإنّ المخطط الذي أعده وحرص على تنفيذه في محرم ذلك العام، لم يكن مخططاً طارئاً أو انفعالياً، بل كان مبرمجاً، وقد استغرق التخطيط والإعداد له على الأقل شهرين كاملين.

فبعد حادث الفيضية بدأ الإمام قدس سره بكتابة الرسائل إلى علماء الدين في المدن والمحافظات، وراح يتشاور معهم ويتبادل المعلومات، وفي الوقت ذاته أخذ يصدر البيانات الشديدة اللهجة، كالبيان الذي قال فيه: «صداقة الشاه تعني قتل الناس». وبهذه الوسيلة نقل سماحة الإمام قدس سره أفكاره السياسية والثورية إلى كل مكان، وأجّج مشاعر الناس، وألهب أحاسيسهم وقادهم إلى الإنتفاضة.

وبينما كان شهر محرم على الأبواب، نظّم الإمام قدس سره برنامج عمل للمدن والمحافظات، ويتلخّص

هذا البرنامج بإرسال طلبة العلوم الدينية وفضلاء الحوزة العلمية في مدينة قم المقدّسة إلى أطراف البلاد وأكنافها، وقد طلب إليهم وإلى خطباء المدن ووعّاظها أن تكرَّس أحاديثهم وخطبهم في العشرة الأوائل من شهر محرم الحرام، وخاصة في اليوم السابع وما بعده، لتناول وقائع حادث المدرسة الفيضية، وإطلاع الناس على تلك المصائب التي شهدتها مدينة قم المقدّسة.

وكذلك تتناولها قراءة التعزية والمصيبة وتبرّزها، لكي يتنبّه الناس إليها، ويحيطوا بما حدث في المدرسة الفيضية على يد أعوان الشاه المجرمين. وأن يتكرّر الشيء نفسه في مواكب العزاء التي تطوف الشوارع والأزقة ابتداءاً من اليوم التاسع من محرم.

وفي الحقيقية عندما يفكّر المرء بهذا الذي خطط له الإمام قدس سره وحرص على تنفيذه، يرى أنّه ليس هناك طريقة أفضل منه في توعية الناس في مختلف أنحاء إيران بوقائع فاجعة المدرسة الفيضية، وتفجير غضبهم ضد السلطة وتأجيج مشاعرهم وجرّهم إلى ميدان الجهاد.

وأنا نفسي كنت من بين الأشخاص الذين أرسلهم الإمام قدس سره في شهر محرم، وقد رأيت عن قرب نتائج تأثير هذا العمل. فكان الإمام قدس سره قد طلب إليّ أن أذهب الى مدينة مشهد المقدّسة حاملاً رسالة إلى السيدين الميلاني والقمي، ونداءاً إلى علماء الدين الآخرين في المدينة. وقد نصّ النداء الموجّه إلى علماء الدين بأن: استعدوا للجهاد ضد الصهيونية التي تسعى لفرض سيطرتها على زمام الأمور في البلاد. لقد استطاعت إسرائيل أن تنفذ إلى مرافق السلطة في البلاد؛ فأمور البلاد الاقتصادية بيدها، وسياسة إيران الخارجية في قبضتها...

أمّا الرسالة التي بعث بها سماحته إلى السيدين الميلاني

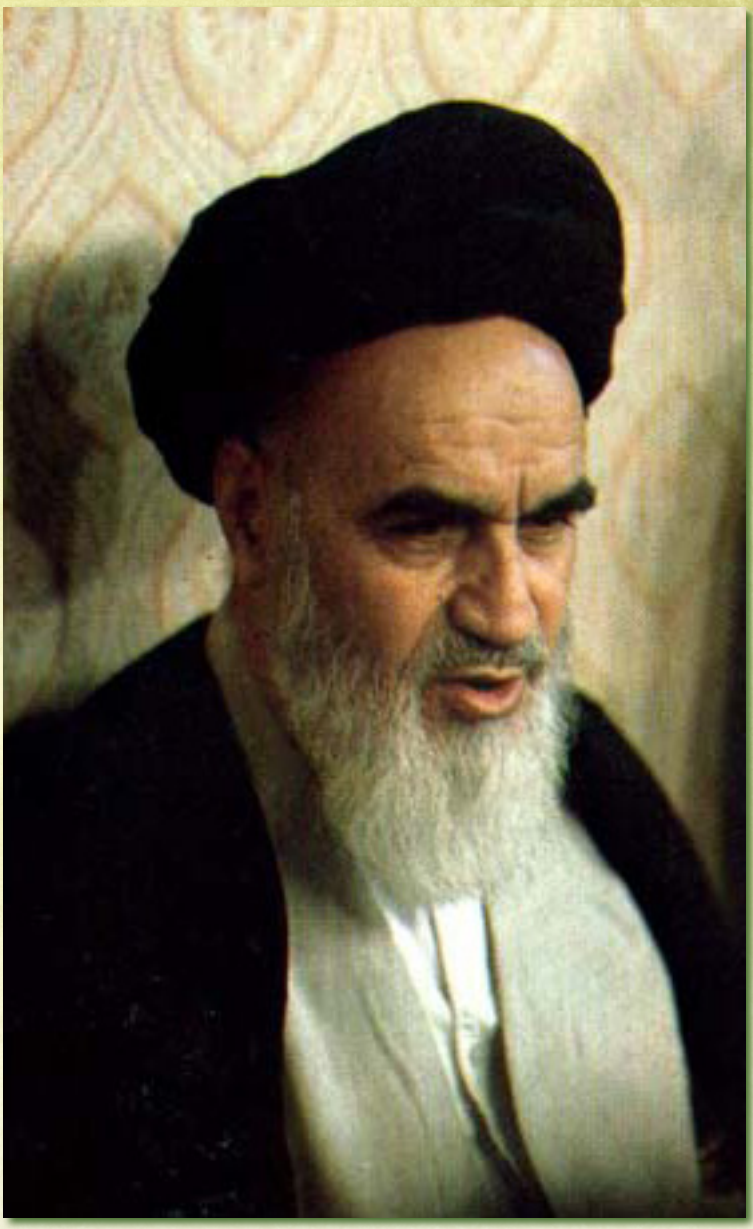

والقمي فقد كان نصّها: أُطلبوا إلى الوعّاظ وخطباء المنبر الحسيني أن يتحدّثوا عن مصيبة المدرسة الفيضية على المنابر منذ اليوم السابع من المحرم. وعلى مواكب العزاء أن تهتم بذلك أيضاً في قصائدها وأشعارها، لدى انطلاقها في الشوارع والأزقة منذ اليوم التاسع من المحرم.

وقد بلّغت نداء الإمام إلى علماء الدين في مشهد المقدّسة، وكان كل واحد منهم قد أظهر ردّ فعل معيّن، إلا أنّ الوحيد الذي وعى النداء وأدرك فحواه جيداً هو المرحوم آية الله الشيخ مجتبى القزويني، وكان رجلاً مجاهداً، ويكنّ وداً واحتراماً فائقين لسماحة الإمام قدس سره.

وأمّا الرسالة فقد سلّمتها إلى السيدين الميلاني والقمي، وكان من رأي السيد الميلاني أن تبدأ قراءة التعزية على المدرسة الفيضية في اليوم التاسع. إلا أنّي قلت له إنّ اليوم السابع أكثر مناسبة؛ لأنّ مواكب العزاء تبدأ بالتجوال في الشوارع منذ اليوم التاسع، والناس عندها يقلّ حضورهم في المجالس، لأنّهم يفضّلون الخروج مع المواكب، ولا بدّ للخطباء والوعّاظ أن يتحدّثوا عن ذلك ويوعّوا الناس من قبل. أمّا السيد القمي فقد وافق على برنامج عمل الإمام قدس سره، وأعلن عن استعداده لذلك. وبهذا النحو استطاع الإمام قدس سره أن يستغل شهر محرم لذلك العام ويستثمره بأفضل صورة وأحسن نحو في إيقاظ الشعب الإيراني وتوعيته، وتأجيج انتفاضته ضد الجهاز الحاكم، وتوسيع رقعة النضال، وأن يتخذ من فاجعة الفيضية قاعدة للإنطلاق في مواجهة السلطة واتساع انتفاضة الشعب العظيمة والمتنامية. وقد وصلت هذه المواجهة والإنتفاضة الشعبية إلى أوجّها في الخامس عشر من خرداد...[1]

١- نقلاً عن: مجلة الوحدة، عدد ١٧٥ – ١٧٦.

والحمد للّه رب العالمين

إنّ الهزيمة الفاضحة للكيان الصهيوني أمام الشباب المؤمن في لبنان والشعب المتديّن في غزة، وإخفاق أمريكا في حربها ضد الشعبين العراقي والأفغاني أدلّة قوية لإثبات عدم كفاءة القوة المعتمدة على السلاح والعسف والمال، فالسقوط هو المصير المحتوم للمتغطرسين الذين يفرضون مطاليبهم على الشعوب.

الإمام القائد الخامنئي دام ظله